YEKÎTÎ
الوحـــدة

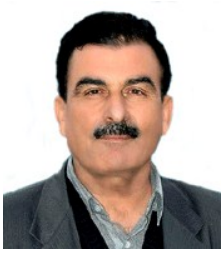

1947 - 2010

النضال من أجل :

* رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا.
* الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.
* الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد.

إن ما يحدث في سوريا عمل بغيض يشاهده العالم كله ببرود شديد من بعد، أين هو ذكاؤنا العاطفي، وشعورنا بالعدالة الجمعية؟

ستيفن هوكينغ

الجريدة المركزية لحزب الوحـدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكيتي) العدد /٢٤٧–٢٤٨/ شباط – آذار ٢٠١٤ م - ٢٦٢٥ك الثمن : ٥٠ ل س

الدفـع نحـو مـزيد مـن العـنف رهـان خـاسر

رغم دخوله عامه الرابع وسط ركام الدمار والفظائع ، لم يعد المشهد السوري يتصدر العناوين السياسية أو يحظى باهتمام مفترض من لدن القوى الفاعلة على الصعيدين الإقليمي والدولي ، حيث بات فاقعاً التعايش مع إدارة واستمرار الأزمة ، مصحوباً باتساع عمق وشمولية المأساة التي يعانيها السوريون بمختلف مكوناتهم وانتماءاتهم الدينية والقومية والسياسية .

فلدى إلقاء نظرة فاحصة إلى حياة وأوضاع ملايين اللاجئين والمهجرين السوريين في دول الجوار والداخل السوري يظهر جلياً كم هي صعبة ومزرية تُصدم العقل والضمير ، مروراً بمئات الآلاف من الشهداء والجرحى والمعاقين ، وصولاً لعذابات المعتقلين السياسيين وسجناء الرأي وما حل بمصير المفقودين والمختطفين ، وانتهاءاً بانحدار شرائح واسعة من المجتمع إلى ما تحت خط الفقر ، بفعل هول الدمار اللاحق بالاقتصاد وفقدان فرص العمل ، ليعم الفقر وينتشر المرض ، وتجد الجريمة طريقها للتوسع والتنوع ، ليسقط الجميع في دوامة عنف مستمر عنوانه الرئيسي ضياع وعبثية ،... ولينتعش تجار الحروب والمنتفعون من وراء استمرارها ، سواء من يلتحفون عباءة الدين ورياته ، أو من يتشاطرون برفع أعلام القومية والسيادة الوطنية .

لا مبالغة في القول بأن النظام يبقى هو المسؤول الأول عما آلت إليه الأوضاع ، ولكن هذا لا ينفي حقيقة المسؤولية التاريخية لقوى المعارضة السورية التي راهن البعض منها - منذ البدايات - على مسعى ومغامرة استجلاب تدخل عسكري خارجي ، واستسهال عسكرة انتفاضة الشعب السوري السلمية ، وتحميلها وزر وأعباء التسلح بموجب حجج وذرائع أبرزها (العين بالعين... والقضية لا تحل إلا بالقوة) ، وكذلك تشجيع وإفساح المجال واسعاً أمام نفوذ وأنشطة جماعات الإسلام السياسي المتشدد ، من بين أبرزها تنظيم دولة الإسلام في العراق والشام التكفيري التفجيري ومثيلاته ، التي لطالما شنت هجمات عسكرية متكررة ضد مناطق عفرين والجزيرة ، وتجهد اليوم لفرض حصار على منطقة كوباني (عين العرب) والإجهاز عليها ، ... وذلك بهدف إفراغ المناطق الكردية من سكانها الأصليين ، خدمةً لمآرب غلاة الشوفينيين على اختلاف تلاوينهم ، وضرب السلم الأهلي وحالة الأمان النسبي التي اتسمت بها المناطق الكردية من شمال سوريا . فعلى مرّ ثلاثة أعوام انقضت من عمر سوريا الجريحة ، واصل الكرد بوجه عام تمسكهم الثابت بنهجهم السلمي ، مما أثار ويثير تحامل وحنق جهات لا تزال تراهن متهافتةً وراء وعود وتدخل من الخارج ، قد يقلب موازين القوى تحت رايات (الجهاد والثورة) ويولد مزيداً من الفوضى والقتل والدمار في أرجاء البلد ، وهذا ما ينبذه شعبنا الكردي وكل من تعزّ عليه حرية وكرامة الإنسان .

حملة بربرية ظالمة على "كوباني" الصامدة

في إطار حملةٍ ظالمةٍ ممنهجةٍ على شعبنا الكردي في سوريا تستهدفُ وجودَه القومي والتاريخي على هذه الأرض، وترمي إلى تهجيره القسري .... » 2

شفرة "نـــوروز" ومفتاحها الكردي

نوروز لفظة سحرية تثير مشاعر الكرد أينما كانوا، فتبعث في نفوسهم الغبطة والفخار، وتولّد في وجدانهم الطمأنينة و المحبة . تعيدهم الى عمق التاريخ ،... » 3

بـــــلاغ

عقدت الهيئة القيادية لحزبنا اجتماعها الاعتيادي في مدينة الدرباسية بتاريخ ٦ -٧ – ٨ / ٣ / ٢٠١٤ ، حيث صادف انعقاد الاجتماع مناسبة عيد المرأة فقد توجه الاجتماع بتحية عطرة إلى نضال المرأة الكردية وثمن دور المرأة السورية ومساهمتها الفعالة في الثورة السورية بكل قوتها. وتناول الاجتماع الأوضاع التالية: ..... » 2

إحياء ذكرى ١٢ آذار في المناطق الكردية

أحيا الشعب الكردي في سوريا الذكرى العاشرة لأحداث قامشلي ١٢ آذار عام ٢٠٠٤، بمظاهرات في جميع المدن الكردية تنديداً بـ "المجزرة " التي طالت الشباب الكُرد ، وراح ضحيتها ٤٠ مدنياً برصاص قوات الأمن السورية وأصيب نحو ٥٥٠ آخرين،.. » 7

أضواء كاشفة على الحضور الكردي..... » 3
مسألة كردية في قلب العروبة ..... » 5
بشير عبد الرحمن محمد شهيد آخر ..... » 8
مركز لحزب الوحدة في كفرصفرة ..... » 9
ومركز للحزب في باسوطة ..... » 10
كلمة وفاء للمرأة المكافحة ..... » 11

حملة بربرية ... تتمة

عبر ترويع أبنائه وصولاً إلى إحداثِ تغيير ديموغرافي عميق في مناطقه التاريخية، وبتحريضٍ وتخطيطٍ مسبقيْن من جانب الجهات المعادية لتطلعات شعبنا وحقه في الحرية والمساواة، وفي ظلِّ صمتٍ مطبقٍ من جانب قوى المعارضة السورية والمجتمع الدولي بمختلف مؤسساته، تتعرّضُ منطقة كوباني(عين العرب) وريفُها وقرى تل أبيض منذ أواخر شهر آذار إلى هجمة شرسة من جانب قوى الظلام والتخلف ، في المقدمة منها تنظيم داعش الإرهابي ، لتمارسَ حملة تطهيرٍ عرقي شائنة بحق أبناء شعبنا الكردي، وتجبرَهم على الرحيل وترك بيوتهم وممتلكاتهم وديارهم وإرغامهم على التشرد تحت طائلة الموت وهدم بيوتهم فوق رؤوسهم.

إنَّ هذه الحملة البربرية بمجموعاتٍ قوامها أكثر من ثمانية آلاف مسلّح مدججين بمختلف صنوف الأسلحة، تخدمُ في محصلتها أهدافَ واستراتيجياتِ الأنظمة الغاصبة لكردستان وفي المقدمة منها نظامُ القهرِ والاستبداد في دمشق الذي رفض ولا يزال يرفض الحلول السياسية لأزمة البلاد المستفحلة منذ أكثر من ثلاثة أعوام، يدكُّ المدنَ والبلدات السورية بالأسلحة الثقيلة والطيران ليحيلها ركاماً وخراباً بكل ما تحمله هذه الكلمات من معان ودلالات، بدعم ومؤازرةٍ من حلفائه الاتحاد الروسي والصين وإيران وغيرِها، ومهادَنَةٍ ولامبالاةٍ واضحتين من المجتمع الدولي ومؤسساته مع نظامٍ أصبح خارج الشرعية الدولية والأخلاقية، حيث استباحَ حُرُماتِ وطنٍ وشعبٍ بأسْره، مستخدماً كلَّ أساليب العنف للتمسك بالسلطة ورفض الامتثالَ لقراراتِ مؤتمر جنيف١، رافضاً تسليمَها لشعبٍ انتفضَ سلمياً مطالباً بحريته وكرامته الوطنية.

تتحركُ كل هذه الحشود الجرارة صوب مدينة كوباني تحت أنظار النظام وعدسات وكاميرات الأقمار الصناعية المتطورة العائدة لدول عظمى تدعي محاربتها للإرهاب ، قادرة على اكتشاف قطع صغيرة لطائرة سقطت في أعماق المحيطات وتستكشف ما في باطن الأرض، فكيف لا يمكنها أنْ ترصدَ وتحددَ إحداثياتِ مجاميع القتل والإجرام هذه؟!!، حيث يُفترَضُ بها أن تقومَ بصدها ومنعها من إراقة الدماء واستباحة المناطق الكردية الآمنة!!

إننا في الوقت الذي نناشد فيه المجتمعَ الدوليَّ ومنظماتِه وهيئاتِهِ المختلفة العملَ على إيقاف هذه الحملة المسعورة، نطالبُ جميع القوى الوطنية السورية وأطُرِها النضالية الغيورة على مستقبل البلاد، ونخصُّ بالذكر منها فصائلَ الجيش السوري الحرِّ وقوى ائتلاف الثورة والمعارضة السورية الذي نحن جزءٌ منه، أداءَ واجبهم الوطني من خلال الوقوف إلى جانب شعبنا في تصديه لقوى الشرِّ والعدوان الغاشمة، بغية إفشال مخططات ومرامي القوى والجهاتِ التي جندتْها لتنفيذ هذه المهمة العدوانية التي تسيء للعلاقات والروابط المشتركة بين الشعب الكردي والمكونات الوطنية السورية، وتسعى إلى النيل من الثورة عبر حرفها عن مسارها وأهدافها النبيلة. ... يبدو جلياً أنَّ المرحلة التي تمرّ بها بلدُنا وشعبنا بالغة الدقة والحساسية، والواجبُ الوطنيُّ والمسؤولية القومية تفرضان على المجلسين (الوطني الكردي في سوريا وشعب غرب كردستان) تجاوزَ خلافاتهما والتوحُّدَ في وجه هذه الحملة الظالمة، والوقوف صفاً واحداً للدفاع عن شعبنا وأرضنا وكرامتنا ضد الغزاة، وإننا ندعو أشقاءنا في أجزاء كردستان الأخرى مساندة شعبنا في معركة الدفاع عن النفس من خلال تقديم كافة أشكال الدعم والمساندة ، كي يتمكنَ من الصمود والثبات في أرض آبائه وأجداده.

بلاغ ... تتمة

١ - الوضع السوري العام: لقد أشرفت الثورة السورية بكل تحولاتها عامها الرابع، وما زال النظام الاستبدادي الشمولي يحاول تغيير مسار الإرادة الدولية في مفاوضات مؤتمر جنيف ٢ بجولتيه السابقتين للتركيز على مكافحة الإرهاب بدلاً من التركيز على إيجاد حل سياسي حقيقي الذي ما زال مستعصياً، رغم أن النظام ما زال يراهن على الحسم العسكري ويتهرب من استحقاقات المرحلة بالاستمرار في عمليات القتل العشوائي وقصف وتدمير المدن بالبراميل المتفجرة واستخدام الأسلحة الثقيلة وارتكاب الجرائم ضد الإنسانية كاستخدامه مختلف الأسلحة المحرمة دولياً، و هذا دليل واضح على همجية النظام و كيل الاتهامات لوفد المعارضة ونعتهم بالارهابيين وارتباطهم للخارج في ظل ضبابية موقفه من العودة الى جولة ثالثة في جنيف التي نؤكد على ضرورة الاستمرار فيها لأنه لا بديل عن الحل السياسي السلمي .

ومن جهة أخرى تبين عدم جدية المجتمع الدولي لأنه يعتمد على مصالح الدول الكبرى والأجندات الإقليمية في وضع حد لإراقة الدماء ووقف العنف والدمار الذي يمارسه النظام ضد الشعب السوري التواق إلى الحرية، وخاصة بعد اتخاذ القرار الأممي بإدخال المساعدات الانسانية إلى المناطق المحاصرة وتهرب النظام من الالتزام به ومراوغته في التنفيذ، كما أن القرار لم يلبي طموحات الشعب السوري في تحقيق أهداف الثورة في الحرية والكرامة .

وفي السياق ذاته رأى الاجتماع ان مشاركة وفد المجلس الوطني الكردي ضمن وفد المعارضة في هذا المحفل الدولي الهام وتسليمه الورقة الكردية للمبعوث الدولي والعربي الأخضر الابراهيمي لإدراجها في جدول أعمال المؤتمر مكسباً للقضية الكردية في سوريا. ولكن من المؤسف أنه لم يتمكن الوفدين في الاتفاق على جدول واضح لسير المفاوضات في الجولتين السابقتين.

لذلك نرى أن هناك ضرورة لتجميع كافة قوى الثورة والمعارضة في سبيل دعم الثورة وتحقيق أهدافها المتمثلة في الوصول إلى سوريا ديمقراطية تعددية برلمانية لا مركزية.

٢ – الوضع الكردي: شارك أبناء شعبنا الكردي في الحراك الثوري منذ بدايات الثورة السورية، الأمر الذي جعل عيون المتربصين تدور حول جر المناطق الكردية (عفرين – كوباني – الجزيرة) إلى المعارك الدامية ، حيث تم فرض حصار جائر من قبل القوى والكتائب الظلامية والمتطرفة والتكفيرية، الأمر الذي أدى إلى تهجير المواطنين الكرد من مناطقهم إلى خارج حدود البلاد بغية إفراغ المنطقة من سكانها وذلك وفق المخطط المرسوم له بتغيير ديموغرافية المنطقة. في الوقت الذي كان فيه هذه المناطق ملاذاً آمناً للعديد من النازحين من المناطق الداخلية الساخنة وحاولنا مراراً في الحفاظ على ذلك . وهنا أكد الاجتماع على ضرورة عودة المهجرين إلى مناطقهم والمحافظة على وجودهم في أراضيهم التاريخية.

ومن جهة أخرى شدد الاجتماع على التمسك والالتزام بنهج الحزب وخطه السياسي على ضوء مقررات المؤتمر السابع ولن ينحرف الحزب عن نهجه المعروف طوال نضاله الذي يركز على عدم الانجرار إلى سياسة المحاور التي لا تخدم قضية شعبنا الكردي وضرورة حماية وحدة الصف الكردي من خلال الحفاظ على علاقات التعاون بين الأطر السياسية وعلى أساس الاحترام المتبادل وبعيداً عن الحزبوية الضيقة التي طالما أساءت الى القوى السياسية الكردية . ومن هنا اكد الاجتماع على ضرورة تكاتف الحركة الكردية ورص صفوفها من أجل تجسيد طموحات الشعب الكردي وأخذ مكانتها الطبيعية ضمن قوى المعارضة السورية لمواجهة التحديات المستقبلية، والعمل بجدية لترسيخ السلم الأهلي في المناطق الكردية .

كما ثمن الاجتماع الجولة التي قام بها أحزاب المجلس الوطني الكردي على الأحزاب الكردستانية المتواجدة في كردستان العراق وتركيزها على تمتين أواصر الأخوة والعلاقات المتبادلة مع (هولير – السليمانية – قنديل) وذلك دعماً لقضيتنا العادلة ووحدة الصف الكردي في سوريا، إضافة لضرورة انعقاد المؤتمر القومي الكردستاني.

٣ – الوضع التنظيمي: توقف الاجتماع مطولاً على وضع التنظيم في ما بين اجتماعي الهيئة القيادية والوقوف على تذليل العقبات التي تعترض تطور العمل وتثمين جهود الرفاق في تعزيز الايجابيات والأنشطة التي تبين سياسة ومكانة الحزب بين الجماهير وعلى الساحة الكردية، واتخذت جملة من القرارات التنظيمية لتوجيه وتصحيح الأخطاء التي تعترض سير العمل الحزبي في كافة الدوائر من خلال ممارسة النقد والنقد الذاتي البناء.

٩/٣/٢٠١٤

الهيئة القيادية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)

شِفرة نـوروز ... تتمة

وتدفعهم للبحث عن مستقبل أفضل. "نوروز" ملحمة تاريخية تمثل شموخ الكرد في وجه الظلم عبر التاريخ سطّرها الأجداد الأولون ونقلها كل جيل إلى تاليه في رسالة "مشفرة" محفوظة عن ظهر قلب لم يتمكن أحد من فك رموزها إلا الكرد أنفسهم . فنوروز الملحمة والرسالة لم تُكتب في دواوين المؤرخين ولم تحفظ في بطون المراجع التاريخية وليس لها وطن وزمان محددان بدقة تنتمي اليهما ، إلا أن الأجيال الكردية ولعشقهم لمعناها وجوهرها حملوها في القلوب والوجدان عبر العقود والقرون بإخلاص وأمانة وإتقان لتصل إلينا في الجيل الكردي المعاصر الروايات عينها والطقوس نفسها رغم الاغتصاب المتكرر الذي تعرض له بلاد الكرد وتاريخهم . أما شخوص الروايات فهم "كاوا" البطل و "أزدهاك" الشرير، وأما الطقوس فهي إضاءة ليلة العشرين من آذار بالنيران إعلاماً بسقوط الطاغية وإعلاناً لعهد الحرية وإيذاناً بيوم جديد في تاريخ سكان المنطقة ، هو يوم الحادي والعشرين من آذار ، أول يوم في التقويم الكردي ، حيث تخرج الحشود الى الينابيع والسفوح ، رجالاً و نساءً وأطفالاً ، لملاقاة بني جلدتهم من القرى والمناطق المجاورة ، وتبادل المصافحات والتهاني بالحرية على أنغام الموسيقا والأناشيد وعلى دفئ شهر آذار وسحر الطبيعة فيه .

البيوتات القومية والجمعيات الكردية التي كانت تتصدر المشهد القومي والاجتماعي حتى أواسط القرن الفائت سلّمت شعلة "نوروز" للأحزاب والتنظيمات السياسية لتسير هي بها وتنقلها بدورها وبأمانة الى العصر التالي ، لكن هذه التنظيمات التي تكاثرت وشظيت وتنافرت على مدى ثلاثة عقود من عصر الأحزاب وخفت بريقها وفقدت من شعبيتها الكثير تهافتت بنهم على شعلة نوروز ليس فقط لغاية احيائها وحمايتها ، بل وأيضاً بغاية استثمارها واستخدامها في دروبها الحزبية المظلمة الضيقة ، حتى تحولت المناسبة في فترة قصيرة الى محطة لنزاعات سنوية بين الأحزاب على كيفية توزيع الوقت على الفرق الفنية و العروض التابعة لكل حزب على مسارح العيد، ففي ساحتنا السورية تحديداً ، ومنذ أن شق الكرد طريقهم الى الطبيعة للاحتفال بنوروز بشكل شبه علني قبل أكثر من ثلاثة عقود ، تتحكم الأحزاب والتحالفات السياسية بأساليب وطقوس واحتفاليات نوروز، ربما كان لذلك مبرراته - يقول قائل - وحتى ضروراته في بداية الأمر لتثبيت نوروز كعيد قومي للكرد وتضافر الجهود والنضال من أجل جعله عيدا وطنياً . إلا أن هذا التدخل الحزبي الحميد في حماية ورعاية المناسبة تحول إلى احتكار من قبل السياسيين والحزبيين بدأ ينعكس سلباً على معاني نوروز ومضمونه ، وبدأت المناسبة تفقد قيمتها التراثية والوجدانية وتنحدر عاما بعد آخر من عليائها الثقافي والتاريخي والشعبي الجامع الى درك التفرقة والنفور الذي يتجلى في انشاء مراكز عديدة في المنطقة نفسها لاحتفالات حزبية دعائية يطغى فيها لون الحزب وعلم الحزب وثقافته وخطابه وتوجهاته على المعاني الحقيقية لمناسبة نوروز ، لتتقلص بالتالي مساحات التصافح والود والوئام والمحبة والاتحاد لصالح التنافس الحزبي والتشنجات والتجاذبات والفرقة.

نحن في حزب الوحدة كنا في مقدمة الصفوف من أجل انتزاع حقنا القومي في الاحتفال العلني بنوروز وجعله عيداً وطنياً في البلاد ، وقد قدّم الكُرد من أجل ذلك شهيد نوروز الأول في سوريا **"سليمان آدي"** ، كما أبدينا إصرارنا على ضرورة إحياء المناسبة عندما توجّس الآخرون خوفاً لسبب أو لظرف وتقاعسوا عن الاحتفالات والتجمعات - وقد حدث ذلك اكثر من مرة - فأقمنا مراسيم الاحتفال بمفردنا من أجل ألا تخبو شعلة الاجداد ... لكننا ومنذ اندلاع الثورة السورية وانطلاقاً من قناعاتنا أعلاه من جهة ، وأداءً لواجب الجيرة ووفاءً لحقوق الشراكة في الوطن والأخوة في الانسانية من جهة أخرى ، وبسبب ما يتعرض له وطننا من تدمير وتهجير وقتل حوّل كل بيتٍ سوري إلى مأتم... أعلنّا لأبناء شعبنا وعمّمنا على منظمات حزبنا بالابتعاد عن مظاهر الفرح والابتهاج يوم نوروز في الحادي والعشرين من آذار ، حزناً على الدم السوري المُراق واحتراماً لمشاعر المفجوعين في كل بقعة من الوطن الجريح ، آملين بأن يصبح عيد نوروز جزءاً من ثقافة السوريين في سوريا المستقبل ، بعد أن يصبح القمع والاستبداد والاستنكار جزءاً من الماضي ، وأن يأخذ " نوروز" مكانه في تقويم الأعياد الوطنية ، آملين أيضاً بأن تُرفع الوصاية الحزبية عن المناسبات التراثية والشعبية والاحتفالات والشعائر أساساً وأن تترك ممارستها وإدارتها في عهدة المجتمع ونخبه ومؤسساته المعنية .

أضـواء كاشـفة على الحضور الكردي في المشهد السوري

محي الدين شيخ آلي *

alaysinor@yahoo.com

يدرك المراقبون ومن يهمهم الأمر على اختلاف نواياهم وانتماءاتهم ، أن أكراد سوريا رغم الغبن التاريخي اللاحق بهم تمكنوا من تحقيق نجاحات أبرزها :

أ - حفاظهم على أواصر الصداقة وحسن الجيرة مع المكون العربي ، خاصةً في محافظة الحسكة – الجزيرة شمال شرق البلاد ومحافظة حلب – منطقة عفرين شمال غرب البلاد ، وكذلك في منطقة عين العرب وناحيتي صرين والشيوخ التابعتين لها – شرق نهر الفرات .

ب - صونهم لعلاقات الود والوئام مع المكون المسيحي بمختلف كنائسه (أرثوذوكس ، كاثوليك ، بروتستانت ...) وكذلك مع التركمان والشركس والأرمن .

ج - تصديهم وإفشالهم للهجمات العسكرية الغادرة التي لطالما شنتها كتائب وألوية إسلامية متطرفة وأخرى منتحلة صفة (الثورة والجيش الحرّ) ضد المناطق الكردية بهدف اقتحامها لاستباحتها والسيطرة على كامل منافذ الحدود الدولية مع الجارة الشمالية تركيا التي أخفقت حكومتها في الوقوف على مسافة واحدة من مكونات المجتمع السوري.

د - مكافحتهم لآفة المخدرات وخصوصاً نبات القنب الهندي (الحشيش) ، حيث تم إتلاف وحرق عشرات الأطنان منها في منطقتي عين العرب وعفرين وريف الجزيرة .

هـ - استقبالهم الرحب لعشرات الآلاف من النازحين العرب من المناطق والمحافظات السورية الأخرى وتقديم ما أمكن من العون والمساعدات لهم .

و - مشاركة حقيقية للمرأة إلى جانب الرجل في معترك الدفاع عن الوجود وصد الهجمات ضد المناطق الكردية وحمايتها ، حيث انخرطت ألوف النسوة والفتيات الكرديات في مهام الدفاع في الخطوط الأمامية لوحدات حماية الشعب YPG.

الغريب في الأمر ، أن وسائل الاعلام بما فيها تلك التي تمثل المعارضة بفضائياتها والناطقين الاعلاميين باسمها لم تلتفت إلى الحقائق سالفة الذكر ، بل وهمشتها على مدار قرابة ثلاثة أعوام مضت من عمر الثورة السورية.

من جانب آخر ، واصل الكُـرد ومن خلال مجلسيهم الوطني الكردي وشعب غرب كردستان وعنوانهما السياسي الأبرز (الهيئة الكردية العليا) إصرارهم على التمسك الثابت بخيار الحل السياسي السلمي للأزمة السورية ، ودعوتهم الصادقة إلى وقف دوامة العنف والقتل قبل أي اعتبار آخر ، محمّلين النظام المسؤولية الأساس في ما حصل ويحصل ، ومشيرين بوضوح منذ البداية إلى مخاطر تفشي واتساع دور الاسلام السياسي المتشدد وخصوصاً الانتشار الميداني لقوى التكفير والتفجير بمختلف تشكيلاتها المتناغمة مع والمرتبطة بشبكات تنظيم القاعدة الإرهابي العالمي.

فمنذ عقود وإلى اليوم ، لم يهدأ بال للأكراد ، وخصوصاً منذ استلاء نظام البعث على دست الحكم في دمشق ١٩٦٣ ومن قبله أيضاً ، وذلك جراء انتهاج الحكومات المتعاقبة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والإهمال المتعمد في مجالات التنمية ، وتوفير فرص العمل في المناطق الكردية من شمال سوريا ، إلا أنهم كانوا مدركين تماماً ومنذ بداية حراكهم السياسي المنظم في ١٩٥٧ أن مصيرهم مرتبط مع كيان سوريا الشعب والوطن والدولة ، وأنه كلما توفر مناخ ديمقراطي كلما ساعد ذلك في حل قضيتهم القومية ، والحد من المظلومية التي ....

» 15

* بيـــان مناشدة *

كوباني صفاً واحداً

في الوقت الذي يتواصل فيه فرض الحصار على منطقة كوباني (عين العرب) و إحكام الطوق عليها من قبل مسلحي دولة الإسلام في العراق و ...الشام ، إثر فشلها في اقتحام منطقة عفرين و قيامها بأعمال تفجيرية إرهابية في مركز مدينة القامشلي و ضواحيها ، و استباحتها لمدينة تل ابيض و قرى كردية تابعة لها في ريف الرقة ، و بعد أن انسحبت كتائبها من مناطق إدلب و الريف الشمالي لحلب ، ... بدأت منذ أيام بتركيز هجماتها الغادرة ضد سكان قرى و بلدات منطقة كوباني، بهدف اقتحام مركز المدينة لاستباحتها و تحويلها إلى ساحة فلتان أمني و فوضى عارمة ، لها تبعاتها على أمن و سلامة الحدود الإقليمية مع الجارة الشمالية تركيا ، بات القلق يزداد حيال خطر أكبر و فظائع ، لطالما اشتهرت (داعش) بارتكابها في أكثر من منطقة و مدينة.

في مواجهة هذه اللحظة التاريخية و المعترك الدامي ، نلفت الانتباه إلى أن آراء وانتماءات حزبوية و ما شابه ، تبقى أمورا ثانوية ، لا و لن تشكل عائقا أمام ضرورات تحقيق تكاتف ميداني و وحدة الصف التي هي الضمانة لحماية شعبنا وأهلنا في كوباني و غيرها من شرور غلاة الشوفينيين التكفيريين.

إننا في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا و من موقع المسؤولية ، نؤكد بأن الأولوية الأساس تتجسد اليوم بتضافر كل الجهود و الطاقات لصد و إفشال هذه الهجمات الظالمة المتوحشة ، و ذلك من خلال تقديم كافة أشكال الدعم و الإسناد – كل حسب طاقاته و إمكاناته – لوحدات حماية الشعب التي تستبسل دفاعاً عن سلامة المنطقة ، مطالبين جميع كوادر و أعضاء و مؤازري الحزب و كذلك الإخوة في الحزب الديمقراطي التقدمي الشقيق قيادةً و قواعد و جميع مكونات المجلسين الوطني الكردي و شعب غرب كردستان و فعاليات المجتمع الأخرى ، بالوقوف صفاً واحداً ، يداً بيد دون تردد ، لممارسة حق وواجب الدفاع عن أمن و سلامة منطقة كوباني بكردها و عربها و رد الهجمات عنها.

٢٥-٣-٢٠١٤

أخوكم

محي الدين شيخ آلي

سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)

محاضرات في التنمية الادارية ..

تحت هذا العنوان وبرعاية من وزارة الخارجية الألمانية أُقيمت في مدينة عفرين من ١ الى ٥ من شباط الفائت ورشة عمل للمركز الكردي للدراسات والاستشارات القانونية "ياسا" حاضر فيها كل من : الدكتور محمد حسن ، والأساتذة (جيان بدرخان ، عارف جابو ، محمد ميرو) ، وحضرها نخبة من الاداريين والمهتمين في المدينة ، من بينهم عدد من أعضاء حزب الوحدة. وهاكم مقتضب من إحدى محاضراتها بعنوان: **" الاتصال واستراتيجيات التفاوض" .....**

إن أي حديث يدور بين طرفين هو شكل من أشكال التفاوض ... ولأهمية الحديث والحوار والتفاوض فقد استخلص الأكاديميون الأوربيين بعض التوجيهات التي تفيد مسار التفاوض وهي :

- التكلم بشكل واضح ومفهوم .
- تحدث كل طرف عن نفسه وليس على الطرف الآخر .
- الاصغاء باهتمام والاجابة على كل تساؤلات الطرف الآخر .
- التركيز على المشكلة وليس على شخص المفاوض .
- تحديد هدف أو موضوع التفاوض .
- معرفة وتفهم وتقدير عواطف الطرف المقابل .
- ترك المجال للطرف الآخر يعبر عن مشاعره وغضبه .
- عدم الرد على انفعال الطرف الآخر بانفعال .
- امكانية توظيف الاشارات والايماءات كالابتسامة والهز بالرأس .
- لكي يتفهم أي طرف الطرف المقابل .. يجب ان يتصور نفسه مكان الآخر .
- عدم تفسير رؤية الآخر حسب مخاوفك .
- عدم تحميل الطرف الآخر لسبب مشاكلك .
- مناقشة رؤى الطرفين بشكل متعادل .
- الاستفادة – أحيانا- من رؤية الطرف الآخر .
- الاستفادة من النتيجة مهما كانت والحفاظ على ماء الوجه .

ما هي "ياسا" ؟... ياسا منظمة غير ربحية تضم العشرات من الحقوقيين الكرد وبعض الاختصاصات الأخرى، تدافع عن حقوق الانسان الأساسية للكرد في سوريا وفي المهجر ، وتساعد في اندماج الجالية الكردية في المانيا، تأسست عام ٢٠٠٥ في مدينة بون الالمانية. يساهم مركز ياسا من خلال المحاضرات والندوات والنشاطات الجماهيرية في نشر ثقافة التسامح والتعايش ونبذ العنف ، والتعريف بالثقافة الكردية والتبادل الثقافي الكردي الالماني ، بالإضافة الى إقامة ورشات عمل في المجالات القانونية والاعلامية والادارية ودورات للغة الكردية والمشاركة في المؤتمرات والمنتديات الدولية ، كما يقدم المركز أيضاً مساعدات في المجال القانوني للاجئين الكرد في أوربا .

بيان

"نحمل النظام الأمني الاستبدادي المسؤولية الاولى في هذه الجريمة، لأنه المسؤول عن أمن و أمان المواطن!"

أقدمت مجموعة انتحارية من "داعش" الارهابية ظهر هذا اليوم الثلاثاء ١١/٣/٢٠١٤على تفجير نفسها في فندق "هداية" بمدينة القامشلي حيث مقر البلديات العائدة لمجلس شعب غربي كوردستان ، مما اودى بحياة ثمانية اشخاص من موظفي البلدية والمراجعين والمواطنين الابرياء، و اصابة العديد منهم بجروح حيث تبنت "داعش" هذه الجريمة النكراء رسمياً.

إننا في الامانة العامة في مجلس الوطني الكردي في سوريا في وقت الذي ندين فيه هذه الجريمة الجبانة التي طالت حياة اناس أبرياء عزل، ندعوا فيه أبناء شعبنا بكافة مكوناته الوقوف صفاً واحداً لمواجهة هذه الاعمال الوحشية التي تستهدف النيل من السلم الاهلي في مناطقنا، ندعوهم الى الحذر و اليقظة و قطع الطريق امام مخططاتهم، كما نحمل النظام الأمني الاستبدادي المسؤولية الاولى في هذه الجريمة، لأنه المسؤول عن أمن و أمان المواطن!

الرحمة للشهداء و الشفاء العاجل للجرحى. ١١/٣/٢٠١٤

الأمانة العامة

للمجلس الوطني الكردي في سوريا

مأساة حلبجة

في ذاكرة الكرد السوريين

اعتاد الشعب الكردي في سوريا أن يتذكر كل عام في السادس عشر من شهر آذار مأساة حلبجة الأليمة ، وقد عبر أبنائه عن سخطهم الجديد وإدانتهم لتلك الجريمة الشنعاء التي ارتكبها نظام صدام حسين الدموي في العراق عام ١٩٨٨ بحق تلك المدينة الكردستانية الآمنة وقرى وقصبات أخرى مخلفاً أكثر من خمسة آلاف شهيد وضعفها من الجرحى والمصابين ، مطالبين بتحقيق العدالة وتعويض المتضررين ، وكذلك إدانة كل الجرائم التي ترتكب بحق الشعب الكردي الذي يعيش على أرضه التاريخية كردستان .

هذا وقد خرجت الجماهير في العديد من مركز المدن والقرى إلى الوقوف دقائق صمتٍ على أرواح شهداء حلبجة ، كما أحيت منظمة سري كانيه لحزب الوحدة المناسبة بعرض فيلم عن المجزرة " حلبجة ...الأطفال المفقودون " للمخرج أكرم حيدو في مقرّها بالمدينة يوم الخميس ١٣/٣/٢٠١٤ بحضور جمع من الأهالي والوطنيين .

" مسألةٌ كرديّة في قلب العروبة " – مرجع تعريفي .. ويقظة للقضايا

للكاتب بدرخان علي

عن دار مدارك (دبي، بيروت) صدر حديثاً، كانون الثاني ٢٠١٤، كتاب الكاتب الكردي السوري بدرخان علي بعنوان (" مسألةٌ كرديّة في قلب العروبة " - سجالات سياسيّة وثقافيّة) ، الذي يتناول عدة جوانب تخصّ الشأن الكردي عموماً، و في سوريا خصوصاً.

يقول الكاتب في توطئة الكتاب أن غرضه من هذا الاصدار هو الإجابة بصورة أوليّة عن سؤالين أساسيين: هل هناك مسألة أو قضيّة كردية في سوريا أم لا ؟ ، السؤال الذي يطرح عربياً وسورياً خصوصاً.

وثانياً: هل الأكراد شعب، مثل غيره من شعوب المنطقة، يستحقّ حقوقه الإنسانيّة الديمقراطية "القومية" ؟

وعن الكتاب يقول المؤلّف " إن المقالات هنا متفاوتة المستوى واللغة والنبرة، لكنها في الغالب ذات طابع سجاليّ تدافع عن عدالة الحقوق الكردية، ومشروعية المطالب الكردية في المساواة والكرامة والاعتراف بوجودهم القوميّ وما يتفرّع من ذلك من حقوق سياسيّة وثقافيّة واجتماعيّة. من غير أن أستند، كما أرغب، في مرافعاتي هذه عن عدالة القضية الكردية، على منطلقات هوياتيّة مغلقة أو خطاب تمجيديّ غنائيّ لـ"الذات" الكرديّة، أو امتثاليّة قوميّة إنشائيّة. كما سيتبيّن للقارئ من خلال انتقادي لجوانب عديدة في السياسة الكردية أو الخطاب الثقافي والسياسي الكردي" .

ومن جانب آخر، هناك جانب شخصيّ، يعكس الكتاب الأجواء التي أسهمت في بلورة رؤى الكاتب الذاتيّة، كشاب في مقتبل حياته يسعى إلى تحسين أدوات القراءة والتحليل والكتابة، وعبر ذلك ينفذ الكتاب إلى المناخات السياسيّة التي شاعت في البيئة الكرديّة السوريّة في المرحلة التي يُعنى بها الكتاب.

و هنا مقدمة الكتاب التي وضعها الكاتب والصحافي اللبناني المعروف حازم صاغية :

" واكب الصديق بدرخان علي المشكلة الكرديّة منذ سنوات. والحقّ أنّ هذه المشكلة مشاكل: فهي تتوزّع على عدد من البلدان، مثلما تتوزّع على عدد من الإيديولوجيّات والقوى، فضلاً عن كونها أيضاً مسألة أجيال، وذلك تبعاً للتعاقب المديد على تناولها والتعامل معها، حيث كان كلّ جيل يلوّن تعاطيه بلون زمنه وظروفه المعطاة.

فإذا أضفنا الأهميّة المحوريّة للمشكلة الكرديّة، التي هي في وقت واحد مشاكل عراقيّة وإيرانيّة وتركيّة وسوريّة، بدا من المدهش حجم النقص في درسها والتعريف بها، خصوصاً باللغة العربيّة، وبالأخصّ في سوريّا.

وفي محاولة لاستدراك بعض الغياب، يأتي كتاب بدرخان علي هذا الذي تتنوّع فيه المواضيع التي تندرج تحت العنوان الكرديّ، كما تتنوّع أشكال المعالجة والتناول، إلاّ أنّها تبقى محكومة بالهدف نفسه.

وربّما جاز القول إنّ تشعّب المشكلة الكرديّة عكس ذاته تشعّباً في الكتاب الذي بين أيدينا، بحيث يمكن وصفه بأنّه مرجع تعريفيّ وعامّ بمعظم مفاتيح تلك المشكلة، من دون أن يحول ذلك دون الرأي الصريح والواضح، والقاطع أحياناً. وهنا لن يفوت القارئ اهتمامُ المؤلّف بالتوفيق بين ما يراه مصلحة للأكراد لا مساومة عليها، وما يراه مصالح للشعوب التي يعيش الأكراد بينها وفي جوارها. وهذا جميعاً من ضمن أفق تحكمه القيم المعاصرة للديموقراطيّة والتعدّد والتسامح.

إنّنا نعيش اليوم، خصوصاً مع التحوّلات التي أطلقتها وتطلقها الثورة السوريّة، يقظة للقضايا التي بقيت طويلاً دون نقاش، بل دون اعتراف. فالمكبوت يعود عودة قويّة على الأصعدة جميعاً. والحال أنّ الأكراد السوريّين كانوا سبّاقين، ومنذ انتفاضة القامشلي في ٢٠٠٤، في استحضار المكبوت. وهذه الوجهة التي لن تتوقّف بعد اليوم، والتي لن تستقرّ إلاّ وقد رُسم وجه جديد للمنطقة يؤمل أن يكون أفضل وأعدل، إنّما تستدعي الكثير من أعمال الفكر وإطلاق المبادرات بأقلّ ما يمكن من القيود والضوابط. وفي هذا الطموح، المشروع والمطلوب، تندرج الصفحات التي بين أيدينا والهمّ الذي يقيم خلفها " .

وقد نشرت العديد من وسائل الاعلام خبر إصدار الكتاب وفحواه (إيلاف ، جرائد المستقبل والعرب وعكاظ والقبس والخليج ...) ، وتم عرضه في معرض الرياض الأخير.

يذكر أن بدرخان علي من مواليد قامشلي ١٩٧٨ ، طبيب وكاتب وباحث في الشؤون الكردية والسورية ومهتم بالقضايا الفكرية والثقافية ، له العديد من الكتابات المنشورة في الصحافة العربية ومواقع الكترونية عديدة ، صدرت له مؤخراً دراسة بعنوان " الصراع الاجتماعي – السياسي في سياق الثورة – الحرب " في كتاب مشترك بعنوان " عوامل السلم الأهلي والنزاع الأهلي في سوريا " مع ثلاثة كتاب آخرين .

فرقة المسرح تقدم أولى عروضها في مدينة القامشلي " ذل ومأساة . "

في أول نشاط لها قدمت فرقة المسرح (Koma Şano) مسرحيتها (المونودراما) بعنوان (kesî kesan tune ye) بمدينة القامشلي. بصرخة تراجيدية، تناول العرض الحالة المزرية والمزدوجة بين المأساة والذلّ التي يعيشهما المُهجَّرون الكرد في مخيمات اللجوء بدول الجوار، كما ركزَ على أهمية عدم ترك أرض الآباء والأجداد - قدر المستطاع- مع ذكر الظروف المعيشية والسياسية القاسية التي تمر بها المنطقة، ناهيكَ عن الحصار المفرض عليها . العرض الأول كان بتاريخ ١-٢-٢٠١٤ في صالة مركز محمد شيخو للثقافة والفن، والعرض الثاني في مكتب الحزب الديمقراطي الكردي في سورية (البارتي) بالقامشلي في الرابع عشر من نفس الشهر، ولا تزال عروضها مستمرة. كادر العرض: إضاءة: سالار علي محمد ، تصميم الديكور: شيروان حسين مراد ، موسيقا ومساعد مخرج: جوان معصوم علي ، تأليف وتمثيل وإخراج: عبد الرحمن ابراهيم علي.

ونحن في هيئة تحرير"الوحـــدة" نتمنى لفرقة المسرح التقدم والموفقية خدمةً للفن والثقافة الإنسانية.

الممرضات ملائكة الرحمة

قامت منظمة المرأة لحزب الوحدة ، بتخريج دورة تأهيل في مجال التمريض بإشراف الممرضة زيلان كيفو لثماني عشرة شابة في قرية إسكان التابعة لمنطقية شيروا - عفرين – دامت الدورة لمدة شهرين. نهنيء المتخرجات والشكر لمن جاهد في إنجاح الدورة.

نـــــــدوات

في عامودا ـــ الجزيرة

التقى السيد خبات محمد ديريك عضو الهيئة القيادية لحزب الوحدة بجمع من أعضاء الحزب في ندوة سياسية بتاريخ ٢٦/٢/٢٠١٤ في مقرّ مكتب الحزب بمدينة عامودا – الجزيرة ، حيث تحدث عن مجمل الأوضاع السياسية ومواقف الحزب وأجاب عن استفسارات الحضور .

وفي جلبية – كوباني

قريتي قولان ودرب تحت – ناحية جلبية – كوباني يوم الجمعة ٢٨/٢/٢٠١٤ ، أقامت منظمة حزب الوحدة ندوة سياسية بحضور جمع من أعضاء الحزب ومؤيديه وشخصيات اجتماعية ومن الأهالي .

تحدث فيه السيد مسلم شيخ حسن عضو اللجنة السياسية للحزب عن العديد من المواضيع والمواقف السياسية وأجاب عن أسئلة واستفسارات الحضور .

وفي الدرباسية ـــ الجزيرة

أقيم في مركز اسماعيل عمر لحزب الوحدة في الدرباسية يوم الخميس ٢٧ / ٢ / ٢٠١٤ ندوة سياسية أحياها عضو الهيئة القيادية السيد خبات محمد ، متحدثاً عن سياسات الحزب والتطورات والمسائل السياسية المستجدة .

وفي تل تمر - الجزيرة

تحدث الرفيق معصوم داوود عضو الهيئة القيادية للحزب في ندوة جماهيرية بتاريخ ٤/٣/٢٠١٤ عن مواقف الحزب ومجمل الأوضاع وأجاب عن أسئلة الحضور ، حيث حضر الندوة جمع من المهتمين .

وفي بعدينا – عفرين

أقامت منظمة حزب الوحدة ندوة سياسية بعنوان " القضية الكردية في سوريا والمرحلة الراهنة " في مقرّ مركزها بتاريخ ٢١ / ٢ / ٢٠١٤، حاضر فيها السيد صلاح علمداري ، مرحباً بالحضور باسم الحزب ، وتطرق إلى تاريخ القضية الكردية في سوريا بشكل موجز وأسهب في رؤية الحزب لها في هذه المرحلة العصيبة من تاريخ سوريا ، كما أجاب عن أسئلة الحضور .

وفي زركا – عفرين

تم تنظيم ندوة جماهيرية بتاريخ ١٩/٣/٢٠١٤ ، ألقيت فيها كلمة سياسية باسم الحزب ، وأغنيت بمداخلات وأسئلة الحضور ، كما نُظمت في قرية خليلاكا القريبة منها ندوة سياسية أخرى .

وفي بيروت – لبنان

أقامت منظمة حزب الوحدة ندوة عامة أواسط الشهر الجاري ، بحضور العديد من النساء الكُرد . بدأت بالترحيب بالحضور والوقوف دقيقة صمت ، ثم ألقى الرفيق كمال بكر كلمة ، توقف فيها حيال الأوضاع السياسية ومواقف الحزب وأهمية النضال في حياة الشعوب ودور المرأة في الحياة السياسية والتنظيمية ، كما تحدثت الرفيقة أم روني عن المرأة ودورها وأهمية تعلم اللغة الأم ، حيث تمت الإجابة على أسئلة الحضور في جو من الاطمئنان والراحة .

الطالب ظاهرة طبيعية أم ظاهرة مجتمعية تاريخية؟

" الطلبة ظاهرة مجتمعية تاريخية تشكل جزءاً من منظومة شبكة الحياة المجتمعية بالتكامل مع منظمات المجتمع المدني والنقابات ومنظمات المرأة و الأحزاب المعارضة الهادفة للتغيير "

بهذه الكلمات أستهل الأستاذ فهد حج يوسف محاضرته التي أقامتها منظمة عامودا لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) تحت عنوان : **(دور الطلبة في حياة المجتمع)** ، وذلك في مركز نوروز لإحياء المجتمع المدني بتاريخ ٣١/١/٢٠١٤ وسط حضور جماهيري ملفت .

حيث أكد المحاضر على دور الطلبة كرافد أساسي في البنية التنظيمية للحركة الكردية بقوله : " هم يمتلكون كتلة بشرية دافعة و مؤثرة في النضال آنيّاً و يغدون أصحاب المعرفة و العلم و فلسفة السياسة مستقبلاً ، يحملون على أكتافهم راية الحركة ".

و من جهة أخرى تطرّق إلى أهمية التغيير في الحياة كحاجة ضرورية في ظل التغيّر الزمني ثم أشار إلى ضرورة التعامل مع المراهق بحذر حيث قال :" إن طيش المراهقة غالباً ما يدفع المرء نحو مساوئ المجتمع و نحو الارتباط بمنظمات إرهابية كونهم سهل الانقياد ". ثم اختتم المحاضرة بدعوته لجميع الأحزاب و المنظمات إلى التكامل في بناء دور الطلبة في حياتنا القومية و الوطنية بعيداً عن التحزبية الضيقة والصراعات الهامشية وتنمية القدرة على الحوار و المبادرة والعمل المشترك فيه ، وقد تمّ إغناء المحاضرة بالإجابة على الأسئلة المطروحة و المداخلات القيمة من الحضور .

الذكرى السنوية السابعة لرحيل المناضل عبدالله كولو

بمناسبة الذكرى السابعة لرحيل الشخصية الوطنية الراحل عبدالله كولو " ابو سعود " ، زار وفد من منظمات الدرباسية وريفها لحزب الوحدة ، يتقدمه الرفيق القيادي معصوم داوود ، ضريح المرحوم وقراءة سورة الفاتحة ، بحضور نائب رئيس المجلس المحلي لمدينة الدرباسية وريفها الاستاذ حسين ابراهيم أوسو ، وأهالي قريتي ابو جرادة وزورافا ، حيث ألقيت عدة كلمات أجمعت على ذكر مناقب الفقيد ونضاله في سبيل القضية الكردية .

الشهيد مصطفى عيسو في الذاكرة

في إحياء الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد الرفيق مصطفى عيسو ، زارت وفود من منظمات الحزب في منطقة عفرين، ومن أهالي القرية وذوي الفقيد ضريح الشهيد في قرية فقيرا. وبحضور شيخ الطائفة الأزداهية الشيخ محمد حيث قرأ بعض الأناشيد الدينية، ومن ثم ألقيت كلمة دائرة كرداغ للحزب.

إحياء ذكرى ١٢ آذار ... تتمة

فيما أُعتقل قرابة ٧٠٠٠ مواطن كردي من مختلف المناطق والمحافظات.

ففي مدينة القامشلي ، وبدعوة من المجلس الوطني الكردي في سوريا خرجت مظاهرة من شارع منير حبيب في الحي الغربي إحياءً لذكرى ضحايا ١٢ آذار ، جابت شوارع وأحياء المدينة، رفع الحضور فيها صور الضحايا والأعلام الكردية ولافتات تندد بتلك "المجزرة" التي ارتكبتها قوات النظام بحق الشعب الكردي، مؤكدين على مطالبهم بتأمين الحقوق المشروعة للشعب الكردي، حيث انتهت التظاهرة في مقبرة حي الهلالية والتي تضم أضرحة الشهداء .

وفي حي العنترية انطلقت مراسم تشييع جثامين ضحايا تفجير مدينة قامشلو، فنقلت الجثامين من جامع حي العنترية وحملت على الأكتاف وسار بها المتظاهرون بعد انضمام مظاهرة المجلس الوطني الكردي إلى مظاهرة حزب الاتحاد الديمقراطي الـ "PYD" وبمشاركة الآلاف من أبناء المدينة إلى مقبرة دليل صاروخان .

وفي مدينة الدرباسية: تجمع أهالي المدينة في وسطها بدعوة من الحراك الشبابي ، لإحياء ذكرى الـ ١٢ من آذار وذلك بالوقوف دقيقة صمت ورفع لافتات كتب عليها "شهداء انتفاضة آذار سيظلون منارة تضيء درب الحرية حتى ينالها شعبنا الكردي".

وفي بلدة جل آغا/الجوادية: نظّمت محلية نصر الدين برهك للمجلس الوطني الكردي مهرجاناً في قرية آلة قوس التابعة لبلدة جل آغا - منطقة آليان ، بمناسبة الذكرى العاشرة لـ "مجزرة " ١٢ آذار، ألقيت في الحفل كلمات للمجلس الوطني الكردي – مجلس محلية الشهيد نصر الدين برهك – المرأة الكردية – حركة الشباب الكورد كونها تأسست إثر انتفاضة قامشلو، كما وألقيت العديد من القصائد والأناشيد الكردية وقدمت فرقة جين للشباب والأطفال دبكات فلكلورية كردية.

وفي مدينة كوباني / عين العرب: اعتصم أهاليها إحياءً لذكرى "مجزرة" قامشلو بدعوة من المجلس المحلي للمجلس الوطني الكردي بالوقوف دقائق صمت على أرصفة شوارع المدينة وقراها .

وفي مدينة ديرك/المالكية: انطلقت مظاهرة بمناسبة الذكرى العاشرة لضحايا ١٢ آذار في المدينة بدعوى من المجلس المحلي في ساحة آزادي ، اتجهت بعدها إلى مقبرة المدينة حيث يوجد ضريح "حسين وليد" أحد ضحايا الـ ١٢ من آذار عام ٢٠٠٤، تلاها مظاهرة أخرى لأنصار مجلس الشعب لغربي كردستان .

وفي مدينة عامودا: أحيا أهالي مدينة عامودا الذكرى العاشرة لأحداث مدينة قامشلو، وذلك بالوقوف خمس دقائق صامتة على أرواح الضحايا، ثم انطلقت مظاهرة صامتة من وسط المدينة إلى المقبرة، وانتهت المظاهرة في مقبرة المدينة بكلمة ألقاها عصام عارف رئيس المجلس المحلي للمجلس الوطني الكردي وكلمة لإدريس حاج قاسم أحد معتقلي أحداث قامشلو عام ٢٠٠٤، والذي أكد في كلمته أن "انتفاضة قامشلو هي الشرارة الأولى للثورة السورية"، وقام أعضاء من اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكردستاني "روج آفا" بزرع بعض الأشجار للتعبير "عن وفائهم للضحايا وبأنهم باقون في الذاكرة وإن رحلت أجسادهم" .

مدينة الحسكة: تظاهر الآلاف من سكان حي الصالحية بالحسكة محتفلين بمناسبة الذكرى العاشرة لأحداث ١٢ آذار، حيث جابت التظاهرة شوارع الصالحية مرددين شعارات تمجد الضحايا، وضرورة توحيد الصف الكردي.

كما وقفت الجماهير الكردية دقائق صمت حداداً على أرواح الشهداء في العديد من القرى والبلدات والمدن الكردية ، وانطلقت أيضاً في كل من مدن عفرين ، تربه سبي/القحطانية، كركي لكي/ المعبدة، سري كانيه/ رأس العين ، إضافة إلى عدّة مدن في إقليم كردستان العراق والمناطق الكردية في تركيا وأماكن تواجد الكرد في أوربا وأميركا ، تظاهرات واعتصامات إحياءً للذكرى العاشرة لأحداث مدينة قامشلي الأليمة.

لجنة دجلة تخرج مجموعة من طلبة اللغة الكردية

أقامت مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية في سوريا "لجنة دجلة"، في مدينة تربه سبي بقاعة عزالدين أبو أحمد للثقافة والفن وبالتعاون مع منظمة تربه سبي لحزب الوحدة ، حفل تخرج لمجموعة جديدة من طلبة اللغة الكردية "الفباء وقواعد"، وذلك يوم السبت ٨/٢/٢٠١٤، تليت فيه كلمات باسم المؤسسة والحزب وباسم أساتذة الدورات وأخرى باسم الطلبة المتخرجين، وألقت مجموعة من الأطفال عدة مقاطع موسيقية وأغان وعزف منفرد على آلة الكمان، تلاها توزيع الشهادات على الطلبة المتخرجين ، وذلك بمشاركة شخصيات وطنية وسياسية ولغوية ومن الأهالي والمهتمين .

الحفاظ على سلامة البيئة مهمة وطنية وإنسانية

حرصاً على سلامة البيئة والصحة العامة ، ناشدت دائرة (ريف كوباني والرقة) لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سورية اللجان الطبية والقانونية ومنظمات الأحزاب وفعاليات المجتمع المدني على وضع دراسة طبية وقانونية ورصد الآثار السلبية الناتجة عن تصفية (الفيول) بطرق بدائية مضرة بالبيئة والإنسان ، حيث جاء في نداء لها بتاريخ ٢٥/٢/٢٠١٣ :

في ظل استمرار الأزمة السورية وتفاقم الأزمة الاقتصادية وتقلص فرص العمل في سوريا عامة والمناطق الكردية بشكل خاص التي شهدت إهمالاً اقتصادياً متعمداً من قبل النظام السوري والحصار المفروض عليها وتدني المستوى المعيشي و هجرة العديد من أبناءها إلى الخارج وإلى البحث عن فرص عمل لتأمين لقمة العيش لأسرهم ، ومنهم من لجأ إلى تصفية البترول الخام (فيول) بطرق بدائية والتي تنبعث منها أدخنة سوداء ورائحة كريهة محمله بمواد مشعة وبتروكيميائية مما تترك آثار صحية على البيئة والإنسان بشكل خاص ، وقد لوحظت آثارها السلبية في العديد من قرى كوباني (بلك – ايتويران – بيرش – كرك – كوفيان – بيررش – بيرك) وغيرها العديد من القرى المجاورة ، وسجلت انتشار العديد من الأمراض وهي : ١- التهاب وورم حاد في العينين وخاصة الأطفال. ٢- ظهور حالات الإجهاض المفاجئة لدى الحوامل . ٣- سعال حاد . ٤- نفوق الحمام وبعض الطيور البرية والماشية.

حزب الوحدة

يحيي ذكرى شهداء نوروز في قامشلي

أحيت منظمة قامشلي لحزب الوحدة ذكرى شهداء نوروز، حيث قام وفد منها بزيارة ضريح شهيد نوروز الأول في سوريا سليمان آدي في مقبرة محمقية بعد ظهيرة يوم الخميس ٢٠/٣/٢٠١٤، وكان في استقباله عدد من عائلة الشهيد ، وبعد وضع أكليل من الورود على قبره والوقوف دقيقة صمت على روحه وأرواح شهداء الكرد وكردستان وشهداء ثورة الحرية والكرامة، حيا وتحدث السيد يوسف إلى الحضور باسم الحزب ، ثم قدم السيد فرهاد آدي باسم العائلة الشكر لكل من شاركهم إحياء ذكرى شهيدهم سليمان وتمنى أن تكون هذه المناسبة يوماً لوحدة كل القوى والأحزاب الكردية ، مهنأ عموم الشعب الكردي بقدوم عيد نوروز.

هذا وقد قام وفد آخر من المنظمة في الحي الغربي صباح ذاك اليوم بزيارة أضرحة شهداء نوروز المحمدون الثلاثة ووضعوا إكليلاً من الورود عليها وقرأوا صورة الفاتحة على ارواحهم وأرواح شهداء شعبنا وشهداء الثورة السورية جميعاً.

رحيل الرفيق

شيخ موسى حبش كيلان

بعد عراك طويل مع المرض انتقل الى رحمته تعالى الرفيق شيخ موسى حبش " أبو آزاد " في مسقط رأسه قرية كيلا التابعة لناحية بلبل – عفرين .

كان الرفيق شيخ موسى الملقب بـ (توبك) مثالاً للوفاء والاخلاص ، ولد عام ١٩٣٦ ، وانتسب لأول حزب كردي في سوريا عام ١٩٥٩ ، وظل مناضلاً في صفوف حزب الوحدة إلى آخر يوم في حياته ، أي مضى مدة ٥٥ عاماً مدافعاً عن قضية شعبه الكردي العادلة ، وبحسه القومي والإنساني شجع العشرات من الشباب على الدفاع عن قضايا شعبهم وزرع فيهم حب لغتهم الأم ومتابعة تحصيل العلم والمعرفة .

توفي الراحل في ١٧/٣/٢٠١٤ ووري جثمانه الثرى في مقبرة قريته كيلا بحضور جمع من الأهالي والرفاق ، حيث ألقيت في تشييعه كلمة الحزب باللغة الكردية ، مذكرةً بخصاله ونضاله الطويل ومقدمةً التعازي لمحبيه .

يذكر أن منظمة الحزب في المنطقة قد تابعت وضع رفيقها أثناء مرضه وعلاجه سواءً في عفرين أو في مشافي تركيا ، ووقفت إلى جانبه دون كلل ، لكن الموت كان أقوى من إرادة الحياة لدى أبو آزاد الصبور والعنيد في وجه الظلم والاستبداد .

تتقدم هيئة التحرير بخالص التعازي لمحبي ورفاق الفقيد ونتمنى له جنان الخلد .

بشير

عبدالرحمن محمد

شهيد آخر على

طريق الحرية

نعت منظمة جنديرس – عفرين لحزب الوحدة أحد أعضائها الشهيد بشير عبد الرحمن محمد الذي وافته المنية يوم الخميس ٢٠/٣/٢٠١٤ لينضم إلى كوكبة شهداء الحزب وقافلة شهداء ثورة الحرية والكرامة ، اثر انفجار قذيفة بحي العزيزية – حلب ، وإصابة شريكة حياته منذ ما يقارب الشهر زوجته ايفلين محمود يوسف بجروح بليغة ، الفقيد من مواليد ١٩٨١- قرية مسكه التابعة لناحية جنديرس – عفرين ، وخريج كلية الاقتصاد و التجارة – حلب .

شُيع جثمان الشهيد بموكب مهيب إلى مسقط رأسه – قرية مسكه فوقاني وسط زغاريد النساء ورفع الأعلام والرايات (آلا رنكين ورمز الحزب) ، ووري الثرى في مقبرتها يوم الجمعة ، يوم عيد نوروز ، حيث ألقيت كلمةً باسم الحزب من قبل الرفيق عبدو مسكه ، ملخصاً السيرة النضالية للشهيد الراحل ، ومذ كراً بأهمية الحل السلمي لأزمة سوريا حقناً للدماء الذكية ، ومقدماً التعازي لجميع محبي وأصدقاء واهل الشهيد الشاب .

تتقدم هيئة تحرير الوحدة بأحرّ التعازي لذوي وأسرة الفقيد وتتمنى لهم الصبر والسلوان .

أربعينية الشهيد

دلوفان مامو

أحياها منظمة حزب الوحدة في مدينة جنديرس – عفرين ، حيث جرت مراسمها في قرية آشكا بحضور العشرات من أقرباء الشهيد وأصدقائه .

في إحياء ذكرى رحيل الفنان محمد شيخو

قام وفدٌ من منظمة قامشلي لحزب الوحدة يوم الأحد ٩/٣/٢٠١٣ بزيارة ضريحه ووضع إكليل من الزهر عليه ، حيث اكتظ المكان بمحبي الفن الكردي والراحل بافي فلك .

شيخ آلي يهنئ الأطراف الكردستانية بعيد نـوروز

بمناسبة عيد نـوروز القومي الكردي ، أرسل الأستاذ محـي الدين شيخ آلـي سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) برقيات تـهنئـة مفتوحة إلى قادة ومسؤولي الأطراف الكردستانية الثلاثة (الرئيس مسعود البارزاني - الحزب الديمقراطي الكردستاني PDK، الرئيس المشترك جميل بايك - منظومة المجتمع الكردستاني KCK ، السادة برهم صالح و كوسرت رسول و هيروخان إبراهيم أحمد - الاتحاد الوطني الكردستاني YNK) ، مقدماً التبريكات لهم ولجميع رفاقهم وأصدقائهم وعموم أبناء الشعب الكردي ، متمنياً لـهم دوام النجاح والسعادة ، وقائلاً في برقياته باللغة الكردية :

Hêjayî gotinê ye ku , rewşa Sûriyê ya zor awarte û têkilhev , di derbarey liberxwedana gelê me yê Kurd de , li beramber hêrişên hêzên îslamî yên tundrew û tarî , û rijîma şovenîst û xwînrêj , hêvî û bawerî li cî ne ku , hûn dê di rola xwe ya dîrokî de , berdewam bin , rola piştgiriyê bona lihevkirin û yekrêziya têkoşîna Kurd li Sûriyê , bona Aştî , Azadî û we-kheviyê .

منظمة الشيخ مقصود – حلب لحزب الوحـدة تمارس نشاطها

في أواخر شباط الجاري شارك أعضاء من المنظمة ضمن المجلس المحلي لإدارة الحـي في حفل لتكريم طلاب من مدارس الحي وذلك تشجيعاً للطلاب الذاهبين الى المدارس ، حيث تم التركيز على التعليم المجاني والاشادة بدور الكادر التدريسي المتواجد هناك ، وقد بلغ عدد الطلبة المتواجدين في الحفل حوالي / ١٧٠٠ / ، وتم تقديم هدايا رمزية للمتفوقين.

كما شارك أعضاء في المنظمة مع المجلس المحلي في حملة تلقيح شلل الأطفال ضمن فعليات تقديم المساعدة الصحية والعمل على رفع الوعي الصحي ، حيث أن الحملة بدأت منذ أشهر. وكذلك شاركوا ضمن المجلس المحلي في توزيع معونات ضمن فعليات تقديم المساعدة للمحتاجين في الحي وباستمرار .

ومن جهة أخرى اجتمع أعضاء المنظمة المتواجدين في الحـي أواسط شباط الجاري في ندوة سياسية وتنظيمية ، تناولوا فيها مجمل الأوضاع السياسية والتنظيمية ومواقف الحزب المختلفة .

مركز لحزب الوحـدة في بلدة كفرصفرة

استمراراً في نشاطه السياسي وتواصلـه مع الجماهير افتتح حزب الوحـدة الديمقراطي الكـردي في سوريا مركزاً لـه في بلـدة كفرصفرة – عفرين ، يوم الأحد ٢/٣/٢٠١٤ ، بـحـضـور حشـدٍ جـمـاهـيـري غـفـيـر وشـخـصـيـات وطـنـيـة وسياسية واجتماعية ووفدٍ من الأسايش ، وبعد الكلمة الترحيبية والوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء وترديد النشيد الكردي (أي رقيب) بتقديم فرقة أطفال كفرصفرة الفنية ، ألقيت كلمات :

١- منظمة الحزب في جنديرس - عبدو مسكة .
٢- حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) – زوزان مجيد .
٣- منظمة المرأة في جنديرس– حلبجة مامو .
٤- حزب الوحدة – رشيد شعبان .

حيث أشارت كلمة الحزب إلى أن المركز هو مكان لنشر العلم والمعرفة والتعاون والتنسيق وزرع المحبة بين أبناء البلدة ، وأن افتتاحه جاء ثمرة لتضحيات الشعب الكردي و بفضل الثورة السورية وشهداء الحرية وكذلك شهداء وحدات حماية الشعب وقوات الآسايش.

هذا وأغنى الحفل إلقاء قصائد من الشاعرين حجي و دوستـه جومه وكذلك الأغاني والموسيقا الكردية ، وفي نهايته تم قص شريط الحرير إيذاناً بافتتاح المركز ، وتقبل وفد قيادة الحزب التهاني والتبريكات من الضيوف والحضور .

إحياء الذكرى الثانية عشرة لرحيل الشاعر سيدايي تيريز

بحضور العديد من الأحزاب و المنظمات السياسية و هيئات المجتمع المدني والفعاليات الشبابية، و بدعوة من حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا – يكيتي - منظمة الحسكة ، تم إحياء الذكرى الثانية عشرة لرحيل الشاعر الكبير seydayê tîrêj في مقرّ الحزب والذي هو منزل الراحل نفسه وسط حضور جماهيري كبير، بدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء ثورة الكرامة، ومن ثم ألقى الأستاذ صلاح برو كلمة منظمة الحسكة للحزب، تلاها كلمة عائلة الراحل والتي ألقاها دارا تيريج، ومن ثم ألقى الأستاذ دلاور زنكي كلمة صديق الراحل متحدثاً فيها عن علاقته بالشاعر الراحل. بعدها ألقيت العديد من القصائد من قبل العديد من الشعراء و منهم: صالح حيدو – خالد عمر – حسين معمي، كما قام الفنان فـرحـان ابـراهـيـم (أبـو مـيـديـا) بـغـنـاء بعضاً من قصائد تيريج.

وفي الختام قام بعض رفاق الحزب بزيارة زوجة الراحل متحدثين إليها عن سيداي تيريژ وتاريخه النضالي.

إحياء يوم المرأة العالمي ... من قامشلي إلى عفرين

تقديراً لجهود المرأة ونضالها المرير في الحياة واحتفاءً بعيدها العالمي في الثامن من شهر آذار وانسجاماً مع فكر وسياسة حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا في الوقوف إلى جانب المرأة لكي تتحرر من قيود التخلف والاضطهاد وتنال حقوقها الإنسانية الطبيعية ، أحيت العديد من منظماته العيد بأنشطة مختلفة .

فقد أحيت منظمة قامشلو لحزب الوحدة المناسبة في مقرّها بالحي الغربي من المدينة بُعيد ظهر يوم السبت ٨/٣/٢٠١٤ بحفلٍ بدأ بالوقوف دقيقة صمتٍ على أرواح الشهداء وعلى أنغام النشيد الكردي (أي رقيب) ، وألقيت العديد من الكلمات والقصائد الشعرية وإجراء مسابقات وتوزيع جوائز وهدايا رمزية ، وكان للأطفال وفرقة كردستان الفنية نصيب مميز من المشاركة والحضور .

كما أحيت المنظمة في الحي الشرقي من قامشلو العيد بذات الوقت في قاعة الشهيد سليمان آدي بمراسم لائقة وإلقاء كلمات وأشعار مميزة وقراءة برقيات تهنئة وإجراء مسابقات وتوزيع جوائز وهدايا رمزية ، كما شارك في الحفل الشاعران أحمد أبو جفين و سردار كلش وأطفال بإلقاء قصائد جميلة ، وأغناه الفنان قاسم غيبي بأغانيه العذبة .

أما في مدينة عفرين ، أحيت منظمات الحزب العيد في صالة ژين بحضور حشدٍ جماهيري وممثلين عن منظمات المرأة لأحزاب أخرى ، حيث ألقيت كلمات سياسية وأخرى عن دور ونضال المرأة بعد الوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء مع موسيقا النشيد الكردي ، وكذلك ألقيت قصائد شعرية ، وغنى الفنان نعيم شباب أغاني جديدة عن المرأة والأطفال وباللغتين الكردية والعربية ، وقدمت الفرقة الفولكلورية **Pêla Kurda** دبكات فلكلورية جميلة ، وتم تكريم السيدات (نجاح محمد سليمان ، آراس محمد علي خوجة ، زينب شيخو ، فاطمة محمد ، هيفين رسول) تقديراً لدورهن في الحياة ونضالهن إلى جانب الرجل على مرّ عقود .

وفي السليمانية – إقليم كردستان العراق ، أقامت منظمة الحزب حفلاً بمناسبة العيد ، ألقيت فيه كلمات عديدة وجرت فيها حوارات وأنشطة مختلفة .

وفي حي الشيخ مقصود بحلب أقامت منظمة الحزب بمناسبة العيد ندوة بتاريخ ١١/٣/٢٠١٤ ، حضرها عدد من النسوة والطالبات الجامعيات ، ركز فيها المحاضر على دور المرأة في حياة المجتمع وتطوره ووقوفها إلى جانب الرجل في بنائه ومساهمتها في الحياة السياسية .

أما في مدينة الدرباسية – الجزيرة ، دعت منظمة الحزب الجماهير وممثلي أحزاب ومجالس محلية للإحتفاء بالعيد في حفل رسمي ، إلا أن إدارة أسايش الدرباسية منعتها من استكمال برنامجها بداعي عدم وجود ترخيص للحفل ، وقد كان هذا التصرف موضع امتعاض الحاضرين واستهجان إدارة المنظمة ، في الوقت الذي كان بالإمكان إيجاد حلّ للإشكال بلقاء وتعامل ايجابي خاصةً في يوم يخص عموم الشعب الكردي وحركته السياسية .

وفي بلدة بعدينا – عفرين أحيت منظمة الحزب العيد بتاريخ ٧/٣/٢٠١٤ بحفلٍ رسمي وحضور مميز ، تضمن أنشطةً عديدة وإلقاء كلمات وقصائد شعرية ومعرض فني نموذجي .

هذا وقد أقيمت أنشطة أخرى لم تصلنا تفاصيل أخبارها .

ومركز للحزب في قرية باسوطة

افتتح حزب الوحدة مركزاً له في قرية باسوطة – عفرين السياحية المعروفة ، يوم الأثنين ٣/٣/٢٠١٤ بمشاركة جماهيرية وفعاليات سياسية ومجتمعية ، وبعد الترحيب والوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء ، ألقيت كلمات :

١- منظمة الحزب في عفرين - مروان بركات .
٢- حزب الاتحاد الديمقراطي PYD - جيهان حسن .
٣- الحزب الشيوعي السوري الموحد - رزكار حكمت جولاق .
٤- جمعية الايزيدين - أم جميل .
٥- المجلس الوطني الكردي – ملاذ .
٦- حزب الوحدة - حسين طرموش .

ركزت على عوامل الوحدة والتآلف ورص الصفوف ، مهنئةً بافتتاح المركز . وفي الختام تم قطع شريط الحرير من قبل الأستاذ محمد أنور وهو من الرعيل الأول في الحركة الوطنية الكردي في سوريا ، واستقبل وفد قيادة الحزب جموع المهنئين وبادلهم مشاعر الود والمحبة .

بطاقة تهنئة

بمناسبة عيد الإكيتو ورأس السنة الآشورية البابلية، تتقدم هيئة تحرير" الوحـــدة " بأجمل التهاني والتبريكات للشعب الآشوري الكلداني السرياني الصديق وعموم الشعب السوري، متمنين أن تعاد علينا هذه المناسبة وتكون سوريا في أفضل أحوالها، تنعم بالحرية والسلام!.

كلمة وفاء للمرأة المكافحة

- ابتسامة أمل ... وقيود الجاهلية -

آلاء إبراهيم

هي الأم التي أعدت جيلاً طيب الأخلاق ، عظيم التضحيات والبطولات والتطلعات ، وهي جامعة الحياة في البدايات والنهايات ، ورائحة الذكريات ، هي الأخت والرفيقة والأسيرة والشهيدة ، صاحبة رسالة توارثتها جيلاً بعد جيل ، ونسجت خيوطاً من الوفاء وعهداً لا إنفصال فيه ولا إنفصام .

وهي الجدة التي غرست في الأرض ابتسامةً وأمل ، وضعت تراثاً مزركشاً ، عنواناً من عناوين الوجود التاريخي والحضاري، لأجيال تناقلته عبر العصور ، وظل أحد أهم ركائز تطور المجتمعات وتحضرها .

وهي الزوجة الحبيبة والعشيقة والصديقة ، حافظة البقاء حتى الأبد ، ورفيقة الحياة وعبقها الدائم المتجدد في أبدية المكان .

هي النفس وروح الحياة المنبعث في فضاء الكون وحاضنة الرسالة الإنسانية الخالدة وجواز عبورها إلى المجد بابتسامة وثقة وأمل متجدد مفعماً بالحياة ، هي المقاتلة والمناضلة والثائرة المنبعثة نوراً وحياةً في الوطن أو في الشتات ، حارسة الحلم وضامنة البقاء ، وموقدة نار الثورة ومؤسسة العهد الجديد ، هي المرأة في يوم عيدها ، ماضية إلى الأمام بخطوات واثقة لا تنظر للخلف المتخلف بتاتاً ، بل تتقدم بجدارة إلى الأمام لتخلع عنها كل ما علق بها من وثنيات ومعتقدات خاطئة عبر السنين وما فرض عليها من قيود وما تكبلت بها من عصبيات جاهلية ، مؤمنة بحقوقها التي حفظتها لها كل الشرائع السماوية وشرع حقوق الإنسان ، ومتسلحة بكل ما أوتيت من قوة وعلم ومعرفة إلى الأمام بلا تراجع يحذوها الأمل وثقة المدافع عن الحق .

ولعلنا اليوم بعد أن قطعت المرأة شوطاً كبيراً إلى الأمام متخطية العديد من العقبات والحواجز التي كانت تواجهها وكانت مفروضة عليها في السابق ، وبعدما أصبحنا نتلمس أثر مشاركتها الفاعلة في حياتنا وعلى مختلف المستويات والأشكال ، ومساهماتها الكبيرة في عملية النهضة الإنسانية والثقافية والاقتصادية والعلمية والإبداعية التي كان للمرأة دوراً هاماً وبارزاً ، ولعلنا أيضاً نرى حتمية هذا الدور الذي لا بد وأن يكون راسخاً ومؤثراً ، خاصة وقد انتهى عصر عبودية المرأة إلى الأبد وتخلصت من قيود الجاهلية بجدارتها وإيمانها برسالتها الخالدة وقدرتها على العطاء .

وفي يوم الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي ، ننحني إجلالاً لكل الماجدات اللواتي قدّمن أرواحهن في سبيل تحرير الوطن والإنسان ، ولكل من عذبن في السجون والمعتقلات وقدّمن أرواحهن قرابيناً على طريق الحرية والكرامة ، ونبارك للمرأة عيدها وندعو لها بالمزيد من التقدم والعطاء على ذات الطريق لرفعة المجتمع وتطوره ، كما نحيي المرأة الكردية المكافحة في كافة مجالات الحياة .

كل الشكر للنساء الصبورات اللواتي يتحملن الصعاب ويجهدن لنيل حريتهن وتحقيق أهدافهن في غدٍ أفضل .

لماذا انحنت القوى العظمى أمام حكام طهران؟

د. آزاد أحمد علي*

ثمة قاعدة سياسية تشير إلى أنه اذا لم تستطع مواجهة العاصفة فانحني لها، فأي عاصفة هبت أو كادت ان تعصف لدرجة أن انحنى قادة القوى العظمى - بل قادة الغرب بتعبيره الواسع - أمام حكام طهران، الذين يفترض انهم غير قادرين على حكم ايران بطريقة ديمقراطية وشرعية.

انجز اتفاق جنيف الخاص بالملف النووي الايراني في ساعة عصيبة ومتأخرة من مساء السبت ٢٣/١١/٢٠١٣، لكن الطريقة الكرنفالية لحفل التوقيع، وما صاحبه من عناق حار بين ممثلي القوى العظمى، وخاصة بين كيري وآشتون، ان دل على شئ انما يدل على ان انجازا كبيرا واتفاقا استثنائيا قد تحقق. لقد كتب الكثير عن الاتفاق - الصفقة، لدرجة انه لم يعد المتابع قادرا في الأسابيع والأشهر القليلة الماضية ان يتصفحها، والتمعن في التحليلات العديدة التي تناولتها.

ثمة انجاز وحدث مهم بكل المقاييس، لكن لصالح أي طرف؟ وما السر في هذا الفرح الطفولي العارم الذي ساد اوساط الموقعين بعد التوقيع؟ فكلا الطرفين قد احتفلا بالحدث! . إن المشهدية الاحتفالية المبالغ بها، وكذلك الدراما الاعلامية - السياسية التي رافقتها، قد تهدف الى التعتيم على بعض الحقائق، فالحدث، وبالتالي مشروع الاتفاق الأولي ليس في هذه الأهمية بحد ذاته، بقدر أهميته في التمهيد لقضايا سياسية واستراتيجية أكبر، وملامسته لمسائل ذات علاقة عضوية ببيئة الاتفاق وأطرافه.

السؤال الرئيس الذي يطرح نفسه بمناسبة توقيع هذا الاتفاق، ماذا لو امتلكت طهران القدرات التقنية لصناعة قنبلة نووية؟ ما الذي يميزها عندئذ عن كوريا الشمالية، أو بشكل أكثر دقة عن باكستان المجاورة، ومتى كانت الدول الصغيرة قادرة على تحقيق اضطراب كبير في توازن الرعب النووي الذي تم تثبيته بين القوتين النوويتين الرئيستين بعد الحرب العالمية الثانية؟

يمكن طرح مائة سؤال فرعي آخر دون الحصول على اجابات مقنعة، لذلك يفضل التركيز على بحث المسألة خارج الموضوع النووي، أو على تخومه في أقل تقدير. ويستحسن احالة الحدث الى ما يشبه نهاية دراما طويلة لعلاقة حكام ايران مع الغرب.

أول فصل في الدراما دار حول ملابسات تنحي شاه ايران السابق، والتي تذكرنا اليوم بطريقة تنحي زين العابدين بن علي في تونس. ثم بدأت الحلقة الثانية مع هبوط الامام الخميني من طائرة فرنسية في مطار طهران، وزيادة التوتر بين الحكام الجدد وأمريكا اثر احتلال الطلاب لسفارتها في طهران نهاية عام ١٩٧٩، مرورا بالحرب العراقية – الايرانية، حيث لم يترك الغرب حكام طهران الجدد وحيدين في مواجهة نظام صدام (ايران غيت). والملفت أنه قد رافق التوتر في العلاقات الغربية مع نظام طهران عدم اهتمام بالمعارضة الايرانية العلمانية، والاسلامية المختلفة جوهريا عن حكم الملالي، خاصة الكردية واليسارية، تلك التي ساهمت بفعالية في قلب نظام حكم الشاه، وتثبيت اسس ثورة الشعوب الايرانية. فقد صنفت أغلب الدول الغربية منظمة مجاهدي خلق ضمن المنظمات الارهابية، ومهدت موضوعيا لتفكيك قوتها، خطوة بعد اخرى لصالح الحكم الجديد في طهران، عن طريق تأمين المناخ لعزلها ودفعها الى أحضان نظام بغداد، وبالتالي هبوطها نحو أدنى درجات الضعف، وفقدان القاعدة الشعبية، فالفشل السياسي. الى ان تم قتل وتشريد ما تبقى منهم في معسكر اشرف في السنوات الأخيرة.

في الجانب الآخر المثير لدهشة المراقبين والمهتمين والمنطوي على الكثير من التناقض، نجد اهمالا شبه تام للمعارضة الكردية الايرانية القوية والعريقة (حيث انها اسست جمهورية في كردستان ايران عام ١٩٤٦)، وعلى الرغم من ذلك فأنها لم تتلقى اي دعم او تعاطف من قبل الغرب الأورو – الأميركي. فبعد ان كانت على وشك اعادة اعلان استقلال كردستان الايرانية بين أعوام(١٩٧٩- ١٩٨٢)، تراجعت عاما بعد آخر. تم تصفية قياداتها بالقتل المباشر في أوربا (سكرتيري الحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران د. عبدالرحمن قاسملو، وصادق شرف كندي)، اضافة الى ان المتهمين بالقتل يتجولون في أوربا بزيارات .... » 12

لماذا انحنت ... تتمة

عمل حكومي ودبلوماسي. ان فصول قصة تدليل (الغرب) لحكام طهران قد بدأت منذ أكثر من ثلاثين سنة ولم تنتهي بعد، دون ان تنتابها الا شيء من الصراع الظاهري والخلاف ذات الطابع الاعلامي والدبلوماسي.

حتى انه قبل عدة أيام من اتفاق جنيف تم اعدام عدد من المعارضين البلوش (السنة) بتهمة الارهاب، اضافة الى أن عمليات اعدام العديد من النشطاء الكورد (العلماني والسني) مستمر قبل وبعد لقاءات جنيف، دون ايلاء اي أهمية للحدث المروع من قبل الجهات الغربية المختصة، ودون اعتراض من احد، لا المنظمات الانسانية الاورو- امريكية، ولا ممثلي الحكومات المتفاوضة مع طهران. لقد اغلقوا اعينهم تماما، لدرجة انهم لم يوظفوا سلسلة الاعدامات حتى كورقة في المفاوضات كالعادة.

لايمكن ان أكرر ما قيل بخصوص هذا الاتفاق خاصة في شقه التقني، لكن ما أود التأكيد عليه، ان الغرب متمثلا في القوى العظمى قد قدم خدمة سياسية كبرى لحكام طهران، فأما هذا الغرب ساذج، على الرغم من نفي هذه التهمة من قبل الوزير كيري في المملكة العربية السعودية: "نحن لسنا سذجا في التعامل مع ايران"، أو ان القوى العظمى تفتعل هذه السذاجة لاستكمال فصول قصتها مع حكام طهران، وتحقيق هدف مستقبلي رئيس متمثل في اعادة تأهيل نظام الملالي سياسيا، وانقاذه اقتصاديا، وفك عزلته، وهو ما ترجم مؤخرا في ملتقى دافوس الاقتصادي - السياسي. وكان بداية الطريق لتأهيل نظام الحكم في طهران لتحقق المزيد من المنجزات السياسية والدبلوماسية بعد ثلاثين سنة من الحكم المطرب.

لقد مر الحدث - الاتفاق كنهاية لخديعة كبرى، وتم ادراجه كخاتمة لمشكلة وموضوع باهت ومستهلك هو (امتلاك السلاح النووي). فاذا كان ممثلي الغرب ليس سذجا، وهم كذلك بالتأكيد، فمن السذاجة ايضا ان لا نأخذ من مجمل سيرة تعاملهم مع حكام طهران بعض النتائج الجوهرية:

أولها ان الغرب الحاكم لاينظر الى القضايا العالمية بمنظار أخلاقي ولا عاطفي، وانما يقيس المسائل بمعايير المصالح والنتائج العملية، وحسب قاعدة: درئ المخاطر وتأمين المكاسب. وقد نجح حكام طهران في فهم هذه القاعدة، وتوفير اجابات واضحة لها، خلال عدة عقود. فقد أثبتوا انهم قوة مخالفة على الأرض، قادرة على خلط الأوراق، وقلب الحسابات الاقليمية، وتقويض السياسات الأمريكية والغربية بطرق وأساليب شتى. ان سياسة الغرب الراهنة تفتقد الى منظومة قيم أخلاقية، كما انها غير محملة بمضامين فكرية واضحة، وهي بعيدة عن هموم وتطلعات شعوب المنطقة، لذلك بدت مشوشة ومضطربة وفي المحصلة ضعيفة وتحتاج الى مسار جديد، بل الى سند اقليمي، لإعادة ترسيم مسارها. والا ما هو تفسير تظاهر حكام طهران بالقوة، وحتى التهديد بإلغاء الاتفاق بين فترة وأخرى، سوى حاجة الغرب لدورهم الجديد.

هذا وقد ساهم ايضا في تفضيل الغرب النسبي لحكام طهران، فشل النموذج التركي وعدم استلهامه في العالمين العربي والاسلامي، كما ان أخطاء الاخوان المسلمين في مصر عجلت من اعادة النظر في (مشروع التعاطف) التجريبي والحذر، لاستلام تيار الاسلام المعتدل للحكم في بعض الدول العربية.

أخيرا يبدو ان انقسام العالم الاسلامي بين دول ومرجعيات تقليدية (السعودية، مصر، تركيا)، وطبع الحركات الجهادية والسلفية المتطرفة بختم (الاسلام السني)، قد توجت حكام طهران كقطب مذهبي أكثر اعتدالا، ومرجعية سياسية وروحية اسلامية منفتحة فكريا، وأكثر تنظيما وتمركزا. لقد تشكل موضوعيا في العقود الأخيرة قطب مذهبي وحيد وصلب، قادر على ان يرسخ الثنائية المذهبية الاسلامية، ويلبي متطلبات الغرب المرحلية بفعالية، وان عبر أجندات وشعارات مخادعة.

وفي سياق التشكل والتبلور هذا، تم منذ عدة سنوات تفهم ومباركة التجاذب الروسي – الايراني السياسي، ومتابعة تطوره الى مستوى التحالف في أكثر من مكان، ليتحول الى ما يشبه حلف أيديولوجي مذهبي أرثوزكسي – شيعي لخرق وحدة العالم الاسلامي الظاهرية، وتثبيت انقسامه.

أخيرا ما يستشف من حالة ضعف الغرب وانحنائه أمام حكام طهران، انها فقدت بوصلة التعامل مع العالم الاسلامي في هذه المرحلة، وهي لاتخشى رقعة الفوضى التي قد تتسع فحسب، وانما وبالقدر نفسه تخشى وحدة هذا العالم ووفاقه. وفي كلتا الحالتين قطبية وفعالية نظام طهران مطلوبة، وهذا ما يهمها في المقام الأول، وليس مراكز تخصيب اليورانيوم في ايران، الذي يدرك حكام طهران قبل غيرهم انها محض مسألة (فيزياء تطبيقية).

غباء مطلق ودوافع عدوانية

ستيفن هوكينغ *

كان الفيلسوف اليوناني أرسطو يعتقد أن الكون أزلي سرمدي، وأن السبب في عدم تطور الإنسانية بحسب اعتقاده هو وجود الفيضانات أو الكوارث الطبيعية التي تعيد الحضارة إلى نقطة الصفر. إن البشر يتطورون اليوم أسرع من أي وقت مضى، ومعرفتنا تزداد أضعافا مضاعفة ومعها التكنولوجيا، لكن البشر ما زالت تتملكهم الغرائز، وبصفة خاصة الدوافع العدوانية مثلما كان عليه الحال أيام رجل الكهف. هذا العدوان يشكل ضرورة في بعض الأحيان للبقاء، لكن عندما تجتمع التكنولوجيا الحديثة مع العدوان القديم، تكون الإنسانية كلها والحياة بوجه عام على الأرض، عرضة للخطر.

اليوم في سوريا نشهد التكنولوجيا الحديثة في صورة قنابل وأسلحة كيماوية وأخرى تستخدم لتحقيق أهداف سياسية ذكية. لكن لا يبدو من الذكاء أن نشاهد أكثر من مائة ألف شخص يقتلون، أو أطفالا يستهدفون. هنا يبدو الغباء المطلق أو ما هو أسوأ من ذلك، عندما تمنع الإمدادات الإنسانية من الوصول للمستشفيات التي تبتر فيها أطراف بعض الأطفال بسبب عدم وجود متطلبات طبية أساسية، ويموت الأطفال في الحضانات بسبب انقطاع الكهرباء. إن ما يحدث في سوريا عمل بغيض يشاهده العالم كله ببرود شديد من بعد، أين هو ذكاؤنا العاطفي، وشعورنا بالعدالة الجمعية؟

عندما أناقش الحياة الذكية في العالم، يأتي من بينها الجنس البشري، رغم أن الكثير من سلوكه عبر التاريخ لم يسع للمساعدة في بقاء الأنواع. وعلى الرغم من أنه لم يتضح أن للذكاء قيمة وجودية طويلة الأجل، على عكس العدوان، تشير طبيعة ذكائنا البشري إلى أن القدرة على المعرفة والتخطيط ليست قاصرة على أنفسنا فقط، بل على مستقبلنا الجمعي أيضا.

يجب علينا أن نعمل معا لإنهاء الحرب السورية، وحماية الأطفال، بعد أن وقف المجتمع الدولي يشاهد هذا الصراع من بعد وهو يزدري كل الآمال ويدمرها. وكأب شاهد معاناة أطفال سوريا، يجب علينا أن نقول الآن »كفى.«

أتساءل: كيف سيبدو مظهرنا أمام الكائنات الأخرى التي تشاهدنا من الكون السحيق المجهول؟! فعندما ننظر إليه، فإننا نراه في الماضي، لأن الضوء يستغرق وقتا طويلا جدا جدا ليصل إلينا من تلك الأجسام البعيدة، وبالمثل فإن الضوء من أرضنا سيستغرق ذات الوقت ليصل إلى تلك المناطق، التي قد يكون فيها من يرانا ويتابعنا. نحن إخوة على هذا الكوكب، ويجب ألا نعامل بعضنا بمثل هذه الطرق. كيف نسمح لأشقائنا بمعاملة أطفالنا على هذا النحو؟

قد يكون أرسطو مخطئا في رأيه حول أن الكون وجد من اللانهاية، لأننا نعرف أنه بدأ منذ ١٤ مليار سنة مضت، ولكنه محق في أن الكوارث تعيد الحضارة البشرية إلى الوراء، وما يحدث في سوريا قد لا يمثل نهاية الإنسانية، لكن كل ظلم يقع يمثل كسرا في الروابط التي تجمعنا معا. صحيح أن مبدأ العدالة العالمية ليس متأصلا في القوانين الفيزيائية، ولكنه أساسي في وجودنا واستمرارنا، ولولا ذلك لفنيت الإنسانية منذ أمد بعيد.

* مؤلف كتاب »تاريخ مختصر للزمن«، وأستاذ الرياضيات السابق في جامعة كمبريدج.

جريدة الشرق الأوسط الاثنين ١٧ شباط ٢٠١٤ - خدمة »واشنطن بوست« - العنوان الأساسي للمقال **" لا بد من إنهاء الحرب في سوريا "**

المحددات النضالية لحزب الوحدة (يكيتي)

دلدار قامشلوكي

ليست السياسة صراع بين الشياطين والملائكة، وعلينا الاصطفاف دوماً مع الملائكة ضد الشياطين، بل ثمة سياسات وممارسات، وثمة متضررين من تلك السياسات هنا وهناك، ثمة وطن وثمة شعب وأرض ومصالح، ثمة لاعبين محليين وخارجيين. تتغير السياسة بتغير كل هؤلاء – بعضهم أو كلهم – وحدها المصالح هي الثابتة. ما يعنينا هنا مصالح الشعب الكردي وهي الأساس في أي عمل نضالي. لذلك فثمة محددات نضالية يستند إليها (حزب الوحدة) في مواقفه وممارساته، وهو يعتمد الأسس التالية في عمله.

= يرى حزب (الوحدة) بأن بناء الذات الحزبية أمر مشروع لكل حزب شريطة أن تكون بوسائل مشروعة، وبأدوات حزبية، وليس على حساب دماء الكرد، أو مصالحهم القومية. لذلك فمن غير المقبول خلق تجاذبات وتناحرات في المجتمع الكردي لأهداف حزبوية بحتة.

= خيارات الحزب سلمية بالمطلق، تستند على رفض ثقافة التخوين وزرع الحقد والكراهية، ونبذ التطرف والعنف الذي يعني بالضرورة زرع الإلفة والمحبة، وترسيخ ثقافة التسامح والوئام. وتلك قناعة راسخة غير مرتبطة بالزمان أو الحدث كونها تنطلق من اعتبار أن قوة المنطق التي يتميز بها دعاة الديمقراطية كوسيلة تفاهم وبناء تتفوق على منطق القوة العسكرية التي يتميز بها الاستبداديون كسلاح فتك وهدم.

= ينطلق من مبدأ أن انتزاع الحقوق المشروعة للشعب الكردي يتطلب بالضرورة تحقيق وحدته السياسية والمجتمعية أولاً وقبل كل شيء، لذلك سعى دوماً إلى تأطير نضال الحركة الكردية، وتأسيس المرجعية الكردية منذ سنوات عديدة. لذا فلا مصلحة للحزب في تعطيل أي من الأطر الوحدوية الكردية سابقاً (التحالف الديمقراطي الكردي)، وراهناً (المجلس الوطني الكردي، الهيئة الكردية العليا) بل على العكس تماماً فللحزب مصلحة ذاتية (حزبية) في تفعيلها لكون وحدة الكرد هي خندقه الذي لا بديل عنه، ومن غير المعقول أن يتسبب في تهديم خندقه، ويبدو ذلك واضحاً من بروز دور الحزب عند تفعيل هذه الأطر، وتراجع دوره وظهوره على الساحة عند تعطيلها. والعكس بالعكس، فكلما أريد تعطيل أحد هذه الأطر أو كليهما يتم التغييب المتعمد لدور الحزب فيؤدي ذلك بالتالي إلى تعطيل أحدهما أو كليهما مما يخلق انطباعاً محقاً بأن الحزب هو المستهدف الأساسي من عملية التعطيل تلك بقصد تشويه مشروعه السياسي - الذي يتعارض مع مشاريع التبعية السياسية – وليس المستهدف أي طرف آخر كما يتم الترويج له أو إظهاره، خاصةً أن مشاريع التبعية يكمن اختلافها في صراعاتها حول النفوذ، وهي إن اختلفت في مرجعياتها فهي تتشابه بالمضمون والوسائل، وتعطي نتائج متقاربة.

= يقرّ الحزب بأنه لا بد من تقديم تنازلات لنتمكن من تحقيق أية عملية وحدوية سواء بأشكالها السياسية (الأطر) أو التنظيمية (الاندماجية)، وله سجل زاخر في هذا المجال، فقد تمكن من تأسيس حزب قوي بامكاناته التنظيمية والسياسية كنتاج لعملية وحدوية – وإن شابتها بعض الإخفاقات - وكان يضحي على الدوام بشخصيته الحزبية في كثير من المواقف لتحقيق الاتفاق الكردي (اختيار مرشحي الكرد في انتخابات مجلس الشعب السوري عام /١٩٩٠م/ كمثال، اختيار ممثلي الكرد في إعلان دمشق، السلوك نفسه حالياً في المجلس الوطني الكردي .....الخ).

= يؤمن بأنه يمكن حل كافة القضايا عن طريق الحوار، وهو الخيار الأمثل، ويتطلب فقط توفر الرغبة الجادة والإرادة الحقيقية، لذلك فهو يتسامى رافضاً الانجرار إلى المهاترات والتراشقات الاعلامية، أو الرد حتى على الحملات التي تستهدفه. ليس لصحة تلك الحملات، أو لعدم قدرة الحزب على الرد، بل لأنه يعمل على تذليل العقبات وتهيئة الأجواء للوصول إلى الهدف المنشود، ولا تحيده عن ذلك محاولات إلهائه بقضايا هامشية، أو جره إلى مواقع غير تلك التي يبتغيها، والتي تعتبر تلك الحملات جزءاً منها.

= يرى الحزب بأن التناقض الرئيسي هو بين الشعب الكردي ومضطهديه، وبالتالي بين أدواتيهما (الأداة النضالية للكرد متمثلة بحركته الوطنية، وأدوات السلطة القمعية والجهات الشوفينية والعنصرية، أضيفت إليها مؤخراً التيارات السلفية – التكفيرية) ، لذلك فإن الاختلاف في وجهات النظر والممارسات، كذلك الخلافات السياسية بين الأحزاب الكردية كأدوات نضالية لا يبرر تناحراتها، والتراشق الاعلامي فيما بينها، مهما بلغت درجات تلك الخلافات أو الاختلافات، فضلاً عن أن الكثير من تلك الاتهامات المتبادلة أو التي تأتي من جانب واحد لا يبررها أي منطق سياسي، أو غيرة قومية وحرص وطني.

= يرى بأن الحدود الدولية التي قسمت الكرد أرضاً وشعباً هي محصلة لإرادات دولية مهيمنة على الواقع العالمي بأسره، وليس في الأفق بوادر إزالتها أو تغييرها لذلك فإن القضية الكردية ارتبطت عضوياً بالقضايا الداخلية ضمن إطار تلك الحدود لتتخذ بعداً وطنياً عاماً، وبناء عليه فهو يولي الاهتمام الأساسي لمسألة التغيير والتحول الديمقراطي الداخلية الكفيلة بحل كافة القضايا الوطنية بما فيها القضية الكردية، لذلك فهو لم ينضم إلى المحاور الكردستانية سابقاً ولاحقاً - على الرغم من المحاولات الحثيثة من قبل كافة هذه المحاور لجره إليها - ليس تشكيكاً بوطنيتها أو إخلاصها للمسألة القومية الكردية والكردستانية، فهو لم يؤمن يوماً بنظرية تلك المحاور القائلة بأن ثمة "ملائكة " في هذا المحور، و" شياطين " في المحور الآخر، بل لأنه لا يمكن الرهان على تلك المحاور في تحقيق التغيير المطلوب لاختلاف ظروف ومصالح كل بلد مما ينتج اختلافاً في آلياتها وأدواتها وعلاقاتها من جهة، ولأن التمحور داخل الحركة الكردية بوجود تيارات كردستانية من مشارب فكرية متخالفة، ومصالح سياسية متضاربة أحياناً يخلق مزيداً من التشرذم والشقاق من جهة ثانية، وهو يسعى بدلاً من ذلك إلى بناء علاقات أخوية متوازنة مع الجميع على أساس الاحترام المتبادل واحترام خصوصية كل جزء، وخياراته.

= يرى بأن نجاح أية قضية لا يرتبط فقط بشرعيتها، أو الإخلاص لها والتضحية في سبيلها فحسب ، بل في كسب المزيد من الأصدقاء لها، لذلك فهو يبحث دوماً عن أصدقاء حقيقيين للقضية الكردية ، أولئك الذين يرون بأن من مصلحة سوريا وطناً وشعباً إيجاد حل عادل لهذه القضية، ولم يتحولوا إلى أدوات طيعة في أيادي الجهات التي تضطهد الشعب الكردي وتطمس هويته القومية، أو تلك التي تستهدف وجوده، ولم يساهموا في ازدياد الشرخ بين القوى السياسية سواء الكردية منها، أو على المستوى الوطني السوري عامةً.

الديمقراطية بالكردي ..!

صلاح علمداري

وَلَعُ الكرد بالحرية دفعهم إلى أحضان الأحزاب والسياسة والأخيرة هذه لن تستقيم إلا بوجود الديمقراطية في هيكلها و مفاصلها ، فولعوا بها أيضاً ، لكنهم مع الأسف ، لم ينهلوا من مناهل الديمقراطية هذه يوماً ، ولم يتشرّبوا من ثقافتها ولم يلامسوا روحها ولم يمارسوها منهجا في التعامل البيني ولا في العلاقة بين "التحت" المقاد و"الفوق" القائد ، فبقيت غريبة عنهم رغم تواجدها في حياتهم مثل لوحة جميلة يعلقونها في صدور بيوتهم ، يحبونها في المحسوس ، لكنهم لا يتعاملون معها في الملموس...

الديمقراطية ... تلك البدعة الإغريقية التي تُرجمت الى حكم الشعب منذ قرون وتحولت في معظم المجتمعات والدول إلى ثقافة ناظمة للتعامل والحوار بين الآراء المختلفة ومراتب المسؤولية المختلفة وإلى سلوك يأخذ بالأكثرية ويحافظ بنفس الوقت على الأقلية ، وإلى منهج في الإدارة والحكم الرشيد ، وإلى ممارسة أخرجت العالم من ربقة الديكتاتوريات والمستبدين الى رحاب الحرية والازدهار .. وإلى سلطان امتد خلال القرن الأخير على معظم مساحة العالم ودوله من الهند وماليزيا ... شرقاً إلى انكلترا وأمريكا... غرباً ، توقفت – هذه البدعة - على سور البيت الكردي ولم تظهر على شاشتهم إلا محجوبة او مُشوّشةً او مشوّهة .. حيث لا زال البعض الكردي يعتبرها موضة سياسية ، فيأخذ بها إلى أن تنتهي صلاحيتها! ، والبعض الثاني يعتبرها عباءة تجذب المعجبين في الدبكة الحزبية فيرتديها ! ، والبعض الثالث يعتبرها داءً وفيروساً يصيب العمق الشعبي والحزبي ويدك المناصب والعروش فيتحاشاها ! ، والبعض الرابع يراها شقراء أوربية من سلالة سقراط وأبيقراط والاقتران بها تطعيمٌ للنّسل وتحديثٌ للتقاليد والأعراف فيلهث خلفها ...!!

الديمقراطية الكردية لا زالت ضمن حدود الشعار تعاني التبسيط والتسطيح والتشويه ولم تتحول إلى ثقافة وممارسة على الأرض ، والسبب ببساطة هو غياب الآليات التي يمكن أن تُمارس وفقها. أبٌ ولمجرد أن يبتسم لأطفاله ويناقش زوجته ولو في أمور الطبخ يعتبر نفسه ربّ أسرة ديمقراطي ! ، وسكرتير منذ نصف قرن ! يمازح رفاق القاعدة الحزبية في اجتماع لهم ، فيعتبر نفسه قائداً ديمقراطياً !! ، أحزاب كردية تَغرق في المحسوبية ، تغيب في هيكلتها وهيئاتها أية آلية للانتخاب حتى في اختيار السكرتير ، بل حتى المواقف والمقررات تتلقاها عبر الرسائل !. ، تسمي نفسها بالديمقراطية !! ، مجالس حزب تسمي نفسها مجالس شعب ! .. ، أندية واتحادات رياضية تذيّل أسماؤها بالديمقراطية ! ، حتى وصل الحماس لدى البعض بتسمية الكرد كلهم ! بالأمّة الديمقراطية!! ، علماً أن المعاجم نفسها تخلو من معاني ومرادفات الأمة الديمقراطية!.. ، الديمقراطية هذه لم تكن صفة ولا ميزة في أي مكان ، بل كانت دائماً ثقافةً وسلوكاً ومنهجاً وصراعاً بين الأقلية و الأغلبية ضمن إطار المصلحة العامة لا تنتهي بعملية انتخاب وتحقيق أغلبية أبداً ، فالنازية الألمانية وصلت الى البرلمان بالانتخاب واتخذت قرار الحرب بالأغلبية !! ، لكنها جلبت على بلادها الكوارث ...

وأخيراً تبقى الديمقراطية كما هي دون اقتطاع منها ولا تحريف فيها ولا التفاف عليها ، تبقى حاجة مجتمعية ملحة من أجل تطوره الفكري والإداري ، ولكنها قطعاً ليست وصفة جاهزة ولن تشفي المرضى المزمنين المدمنين على ثقافة الراعي والعصى والرعية ، فالذين عاشوا في ظل الاستبداد والديكتاتوريات والكبت والرعب عقوداً ، من الصعب أن ينقلبوا الى ديمقراطيين وأحرار .. والأصح و الأجدى أن نعوّل في ذلك على أجيالنا القادمة ، فنضيف إلى مناهج تربيتهم وتعليمهم مقررات حقوق الإنسان والسلوك الديمقراطي ... والديمقراطية.

الكردي الخائب على طاولة التفاوض

حسين قاسم

بالبساطة المعهودة للكردي الخائب على طاولة التفاوض..... الكردي يخسر على طاولة التفاوض ما يربحه في الخنادق.

بالخفة المتوقعة من ربطة العنق المرفوعة من عاهة اليد إلى الألفاظ والعهود المبتورة..... لا وعوداً يخفي عوراتنا ونواقصنا وسوء تعابيرنا .

بالنعاس المستوطن على حافة الشيخوخة إلى بقايا العمر المتأمل دفنه بإنجاز وبطولة لم تكن..... لا أحلاماً يغنينا ولا أوهاماً تشغلنا عن الوقائع العنيدة، لا البطولات قادرة على إلغاء الماضي ولا الحاضر قادرٌ على تصفير الذاكرة.

من الشفاه والخدود المتورمة لطفلٍ مدلل صورته في قاموس التضحية طاغيةٌ على مفرداته السياسية ..... لكل فكرةٍ شهدائها وقديسيها ، حتى أبشع الأفكار..... عودوا إلى احتكام العقل وهدئوا صخب تضحياتكم.

في جنيف ٢ كان التمثيل الكردي مهووسٌ بهاجس الإنجاز الخالد لبطولةٍ فردية لتوصيف متأمل.... التاريخ تلميذ متأهب يسجل لوفدنا ما كان يتأمل أن ينجزه.

أي إنجاز يخترق او يتجاوز عقل المؤسسة إلى تجسيد مواصفات القائد الملهم الذي عنده تتوقف أقلام التاريخ وأوراقه وبه تحل كل عيوب الشعب وأمراض المجتمع .... هو عقلٌ يغرد خارج التاريخ ولا يحترم لا منطقه ولا صيرورته.

لم تسعف لا الخبرة الطويلة المتراكمة والمنسية أحياناً تحت وهن الشيخوخة .

و لا ربطات العنق الزاهية التي اهدت مهمة إضافية لقيامها بمهام حبل المشنقة لوفدٍ إن لم يحقق لشعبه ما هو مطلوبٌ منه .

ولا السجل الحافل لمقاومةٍ في زنزانات نظام البعث، تراكم النضالات يصح وسيلة للاستثمار لكنها لا تصح كميزان لاحتكام العقل ، تنادينا ، تناجينا، تأملنا لحظة الصحوة ان لا تنسوا يا قادة أن الديمقراطيات الحديثة لا تتحمل زعامات كبيرة.

لنهدأ قليلاً .....ليس الحل أن نغادر الطاولة إلى عزلتنا الكردية المعهودة ونبدأ المماحكات الحزبية ونشعر بالنشوة لسلب بعضنا بضع رفاق أثناء عبور غيمة مفترضة ونسطر البيانات الداعية إلى الوحدة الكردية لننفي كل تهمة أو إصبع في أزمة صغيرة تعصف بهذا الحزب أو ذاك ....

ليس الحل أيضاً أن نلجأ إلى أخوتنا في قنديل أو السليمانية أو هولير نحسم خلافاً أو نؤسس لهم .... إننا مرادفاتكم في الضفة الأخرى وفي الحافة الأخرى ، نحن شبيهكم وحليفكم وبعضٌ من تاريخكم المجيد.

الحل لا يكمن أيضاً في الإدارات المفروضة على الأرض في لحظة زمنية غير بريئة سبقت جنيف٢ بيوم واحد ، عنونها المتهافتون على المجلس الآخر بذكرى إعلان جمهورية مهاباد ٢١-١-١٩٤٦ ، الحلم الذي من المفترض أن ينضج شروطه ومعطياته وتفاصيله وأن يستشف معالم البيئة القادمة وأن يكمل زمن الجنين المفترض قبل قدومه ليكتب له الديمومة والاستمرار .

الحل أيضاً بعيدٌ عن أفق توظيف المشروع الكردي في أجندات غير نظيفة ..... لا البشر ولا حتى الشجر والحجر ليسامحنا لو خطونا خطوةً في هذا المسار الهالك.

أضواء كاشفة ... نتمة

يعيشونها ، إلا أنهم كلما دعوا إلى المساواة في المواطنة واستعادة الجنسية التي جرد منها الكثيرون ، كلما جوبهوا بتهمة الانفصالية ، وكلما رفعوا شعار (الحرية للمعتقلين السياسيين في سجون سوريا) واحترام حقوق الانسان ، كلما اتهموا بالعدائية ، وكلما طالبوا التعلم بلغتهم الأم ، كلما نعتوا بالإساءة إلى العروبة ووحدة البلاد ، فكان خيارهم الموضوعي والطبيعي هو خيار المعارضة الديمقراطية بعيداً كل البعد عن لغة العنف أو استسهال حمل السلاح في وجه الدولة ، بصرف النظر عن إعوجاج نظامها وفساد حكوماتها ، وذلك بخلاف البعض من المعارضة وخاصة جماعات الإسلام السياسي ، تلك التي سوّغت وتسوغ العنف مدعيةً بأن الأزمة – القضية في سوريا (لا تحل إلا بالقوة ...) ، مما حمل أكراد سوريا عموماً إلى التحفظ إزاء هكذا توجه ونوايا كشفها تماماً وصرح بها أكثر من مراقب عام ومرشد إخواني .

إن نبذ أكراد سوريا للعنف أو الرهان على الخارج ، دفع بالبعض ذوي النفوذ من المعارضة السورية إلى التحامل عليهم ، وبذل جهود كبيرة متشعبة ومتواصلة للنيل من حراكهم وتآلف ووحدة صفوفهم ، وتسخير ماكنة الإعلام والدعاية لتشويه صورتهم لدى الرأي العام ، للإيحاء بأنهم أي الكرد ، وخصوصاً الفصيل الفلاني منهم ، يشكلون عائقاً وخطراً على وحدة وسلامة سوريا وطموحات أهلها وثورتها في الحرية والكرامة ، حيث يلتقي هذا التوجه الشوفيني لدى البعض من المعارضة مع سياسات النظام الممنهجة وألاعيبه الكثيرة ، فيظهر وجهان لعملة جديدة تفوح منها رائحة الاستعلاء القومي والعنصرية ، يجري الترويج لها عبر أدوات وإخطبوط إعلامي تقف وراءها أكثر من دولة وجهة على الصعيد الإقليمي .

التراجيديا الكردية في المنطقة فيما مضى تجسد جانب منها بتوصيف أكراد العراق بأنهم (عصاة متمردون ، قطاع طرق ، إنفصاليون ، جيب عميل في الشمال ... الخ) وزعيمهم الملا مصطفى البارزاني هو (ملا أحمر ، شيوعي ورجل السافاك ...) ، فلم تبقى مفردة نابية في قواميس العربية إلا وحاولوا إلصاقها بقادة ورموز الكفاح التحرري الكردي ، مع معزوفة (كلنا إخوة في الدين والوطن وأنتم أحفاد صلاح الدين ... أما أولئك النفر من المتمردين فهم الأعداء ويجب القصاص منهم) ، وكذلك الحال مع أكراد إيران سواء في عهد الشاه أو آيات الله ، وليشهد وقتنا المعاصر ومنذ ثلاثة عقود ونيف حملات إعلامية تركية قديمة تتجدد بين حين وآخر وكلها تصب في خانة طمس القضية الكردية في تركيا وتوصيف كفاح الشعب الكردي هناك الذي يقارب تعداده الـ /٢٠/ مليون نسمة بالقول أن (لاوجود لقضية كردية بل ثمة مشكلة مع حزب العمال الكردستاني) ، وهنا يجدر التذكير بدرجة الصفاقة والفبركة التي انزلقت إليها بعض وسائل الإعلام - قبل أعوام خلت – عندما حاولت إلصاق جريمة اغتيال الشخصية العالمية أولف بالمه بحزب العمال الكردستاني وزعيمه السيد عبد الله أوجلان الذي لايزال معتقلاً في سجن انفرادي في جزيرة إيمرالي منذ ١٥ عام ، وكذلك ربط وإلصاق محاولة اغتيال بابا الفاتيكان بالسيد تسليم توره – المفكر الذي اضطر مؤخراً للاغتراب تجنباً للعسف القضائي في بلده .

ما تشهده سوريا اليوم ومنذ قرابة أعوام ثلاثة تنطبق عليه صفة تراجيديا العصر من حيث كارثية الحالة الإنسانية ، فالمرصد السوري لحقوق الإنسان – له مصداقيته – يؤكد بأن عدد القتلى بلغ / ١٤٠٠٠٠/ مائة وأربعون ألف من بينهم /٧٠٠٠/ طفل ، أما الجرحى والمعاقين فحدث ولا حرج ، ملايين السوريين نزحوا وهجروا من منازلهم ، مئات الألوف من الخيم المنصوبة في أراضي دول الجوار تكتظ باللاجئين السوريين ليكابدوا عذابات الذل والغربة ، ناهيك عن البرد القارص .. ومنهم من في العراء !!

حدائق حلب وغيرها من المدن تحولت إلى مقابر بلا شواهد ، .. وجثامين الكثير الكثير من السوريين لا تزال تحت أنقاض الأبنية المدمرة تتفسخ وتتحول إلى جثث ،.. هذا جانب من توحش نظام البعث في المضي بخياره الأمني العسكري مع شعبه ، والذي يأبى الإصغاء إلى رأي آخر ، فيبيح كل شيء بغية بقائه في الحكم واستئثاره بالسلطة ، مصابا بفايروس الغرور بلا أدنى شك ، تقابله معارضة سياسية غير متآلفة ومشتتة ، وأخرى مسلحة تطغى عليها (فتاوى شريعة) يطلقها أمراء كثر ليس للشعب السوري فيها ناقة أو جمل ، فتخرج ثورة الشعب عن مسارها ، تلك الثورة - الانتفاضة التي أطلقها أطفال درعا الجريحة طلباً للحرية والكرامة .

لقد بات الشعب السوري منهكاً - ولا نفع للوعود - يبحث عن مقومات الحياة أساساً ، وإيقاف صناعة الموت أولاً ، ومن ثم ليطرق ممثلوه أبواب مرحلة جديدة فيها تحولٌ نوعي للانتقال إلى سوريا جديدة ونظام حكم جديد ، ومن هنا كان قرار موافقة الإخوة في قيادة الائتلاف المعارض بفتح الحوار والتفاوض مع النظام والجلوس مع وفده للتباحث ، وإن كان ذلك بإيحاء ودفع واضحين من الولايات المتحدة الشريكة مع روسيا الاتحادية في رعاية المؤتمر الدولي وترتيبات العمل باتجاه إيجاد حل سياسي للأزمة السورية .

الشعب السوري في يومنا هذا ، بات شأنه شأن شعب كردستان العراق إبان حكم نظام البعث في بغداد الذي لم يتردد في قصف الكرد بالسلاح الكيميائي (١٦- ١٨/٣/١٩٨٨ مدينة حلبجة وغيرها) وراح ضحيته بين ليلة وضحاها أكثر من خمسة آلاف قتيل وضعف ذلك جرحى ومشوهين .... وكذلك حملات الأنفال الظالمة التي شرد على إثرها مئات الألوف وقتل عشرات الألوف من الكرد ، ثمانية آلاف فقط من البارزانيين ، ولم يحرك العالم الاسلامي والمجتمع الدولي ساكناً ،.. وفي حينها أيضاً ، جميع المناشدات وتقديم أوراق الوثائق والصور لم تجد نفعاً ، فأضحى جلياً للساسة والقادة الكرد أن صب اللوم على الأسرة الدولية وشتم الروس والأمريكان دليل عجز وقصور في فهم محددات السياسة الدولية ومصالح الشركات عابرة القارات .

مؤشرات البوصلة كما تبدو ، توحي بأن لا تقدم حقيقي في مسار الحل السياسي للأزمة إلى حين : التحقق من إزالة كامل ترسانة الأسلحة الكيميائية التي يمتلكها ويسيطر عليها النظام القائم في دمشق ، مروراً بما تتوصل إليه مفاوضات ملف إيران النووي (١+٥) وتخفيف العقوبات المفروضة على طهران ، ووصولاً إلى تحقيق اختراق في ملف مسار المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية ، مما يلوح في الأفق بأن الشغل الشاغل للثنائي الامريكي - الروسي في هذه المرحلة ، هو إحراز نجاحات في تناول هذه الملفات الثلاث ، يرافقه تعايش مع استمرار تفاقم الأزمة ودوامة العنف في أرجاء الجغرافية السورية ، ومزيد في انهاك مؤسسات الدولة والمجتمع ، لتنتعش في ظلاله شبكات تنظيم القاعدة وإماراتها (الاسلامية) ، لتتم معالجتها في وقتٍ لاحق .

فهل يبقى الشغل الشاغل لأطر وأحزاب المعارضة هو التعلق في البحث عن شحنة أسلحة ومال ، والرهان على تصريحات دول العالم الصديقة ، وفاعلية حكومة السيد طعمة ومن قبلها السيد هيتو ، والتي يبدو أن لا محل لها من الإعراب في الداخل السوري ومسارات الوضع ؟! ، أم ستبادر - دون تلكؤ أو اشتراط - إلى التلاقي والتشاور ، في ضوء المعطيات وما هو جديد ، بهدف بلورة ما هو ممكن عمله والاتفاق عليه ؟! ، وهنا من الأهمية التاريخية الوقوف عند دعوة جمهورية مصر التي أفصح عنها وزير خارجيتها في كلمته المعبرة لدى افتتاح المؤتمر الدولي جنيف ٢ ، ... لتبقى الأولوية تكمن في تضافر الجهود البناءة لتناول الحالة الإسعافية ، بهدف توفير مقومات الحياة ، عبر الاستجابة للحد الأدنى من مطلب الشعب السوري المتجسد اليوم في حمل النظام القائم على :

١- الإفراج عن آلاف المعتقلين وخصوصاً النساء والشيوخ والمرضى ونقل الجرحى وضمان سلامتهم .

٢- فك الحصار عن جميع المدن والمناطق السكنية وضمان إيصال المواد الغذائية والأدوية إليها .

٣- وقف القصف الجوي والبري ضد التجمعات السكنية وضمان سلامة الطرقات والتنقل .

إن المشهد السوري لم يعد يحتمل سجالات سياسية وانزلاق في ترف نظري أو إدلاء تصريحات لا مسؤولة تصلح لظهور تلفزيوني قد تنتج نجومية صالحة للعرض والاستهلاك ليس إلا . فالتهافت واللهاث وراء تحقيق حسم عسكري على الساحة السورية بات أمراً عبثيا منذ زمن ، ولا بديل عن حل سياسي - سلمي للأزمة رغم الاستعصاءات والمناخات السلبية ، ومن السذاجة أن يعتبر البعض أو ينظر إلى الحضور الكردي بمثابة (ورقة) في جيب وليد المعلم أو أحمد الجربا مع حفظ الألقاب ،.. أما كيل التهم ضد أكراد سوريا ونعتهم بالانفصاليين أو الاستكثار عليهم بالدفاع عن قراهم ومناطقهم وإدارة شؤونهم الذاتية بأنفسهم في هكذا مرحلة استثنائية ، فإنه اسطوانة قديمة باتت مشروخة . ويعرف الجميع أن أكراد سوريا على مسافة واحدة من جميع الأديان والطوائف والمعتقدات وأن حضورهم المنظم الفاعل والمنتشر في جميع مناطقهم التاريخية من شمال سوريا يشكل رافعة وطنية حقيقية وسنداً قوياً لجميع القوى الديمقراطية والخيرة التي تتوق إلى السلم والحرية والمساواة .

عفرين - سوريا ١٨ / ٢ / ٢٠١٤

---

* سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) .

تـنـويـه

نشرتْ بعضُ المواقع الإلكترونية وصفحاتُ التواصل الاجتماعي يوم الثلاثاء ١١/٠٣/٢٠١٤ نداءً يحملُ اسمَ الهيئة القيادية لحزبنا، حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكيتي).

وبياناً للحقيقة، فقد اجتمعتْ الهيئة القيادية بتاريخ (٦-٧-٨)/٠٣/٢٠١٤ وناقشتْ مجمل الأوضاع السياسية، كما تناولتْ جوانبَ العمل والتنظيم واتخذت بشأنها القرارات التي رأتها مناسبة، وأصدرتْ بلاغاً عن أعمال اجتماعها بتاريخ ٠٩/٠٣/٢٠١٤م.

وبصرف النظر عن محتوى ومضمون النداء المذكور، فإننا نؤكدُ بأنه لم يصدرْ عن الهيئة القيادية لحزبنا أيُّ نداءٍ من هذا القبيل فاقتضى التنويه..

١٤/٠٣/٢٠١٤

الهيئة القيادية

لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)

الشهيد الدكتور شيرزاد حج رشيد في ذكراه الثانية

أحيا حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) الذكرى الثانية لرحيل الشهيد الدكتور شيرزاد حج رشيد ، وذلك ظهر يوم الأثنين ١٠ / ٢ / ٢٠١٤ قرب ضريحه في مقبرة قرية علمدار – عفرين ، بحضور ممثلين عن المجلس الوطني الكردي ومجلس الشعب لغربي كردستان ومؤسسة عوائل الشهداء وغرفة المهندسين ووفد من منظمة الطلبة / عفرين ووفود عن منظمات الحزب في المنطقة ومن أهالي القرية وأصدقاء الفقيد ، وكان في استقبال الضيوف عائلة الشهيد على رأسها والده الكاتب صلاح علمداري وإلى جانبه أعضاء من قيادة الحزب .

توجّه الجمع وفي مقدمته وفد قيادة الحزب نحو الضريح ووضع إكليلاً من الورود عليه ، ثم استهل السيد رشيد جنجلي كلمته التقديمية باسم الحزب الترحيب بالحضور الذي وقف دقيقة صمت على أرواح شهداء الكرد وكردستان وشهداء ثورة الحرية والكرامة وخاصة على روح الشهيد شيرزاد ، وألقت السيدة نوروز حسو كلمة دائرة الجبل – Çêللحزب معبّرة عن مشاعر جياشة نحو الشهداء ، ثم ألقى السيد صلاح كلمة باسم مؤسسة عوائل الشهداء متحدثاً عن مناقب الشهداء ومكانتهم ، أما الأستاذ حسين طرموش عضو اللجنة السياسية للحزب فألقى كلمة سياسية عن ملامح أساسية في مواقف الحزب ومعاني استذكار الشهداء ، وأخيراً باسم عائلة الشهيد تحدث الأستاذ صلاح علمداري بمشاعر حارة ، متحدثاً عن خصال شيرزاد ووفاء محبيه له ، مرحباً بالحضور ومتمنياً للجميع أيام سعيدة ، وقدّم الشكر والامتنان لكل من وقف إلى جانبهم في حزنهم وفي إحياء ذكرى شهيدهم الغالي.

وفي الختام قدّم السيد جنجلي الشكر لمن حضر ، ومؤكداً على استمرار تقدير ووفاء حزب الوحدة لشهدائه وشهداء الحرية جميعاً .

يذكر أن الدكتور شيرزاد اختطف واغتيل بحلب مساء يوم الخميس ٩ / ٢ / ٢٠١٢ على يد عصابة مسلحة ، وكان الشهيد الراحل عضواً في قيادة منظمات الطلبة للحزب بجامعة حلب .

نقاط على حروف

نحن والبيت الكردي

ويسألوننا عن المجلس الوطني! ، وعن الهيئة العليا! ، وعن العمل المشترك ضمن البيت الكردي؟! ، وعن مستقبل الكرد ضمن البيت السوري ، وعن ... ! ، مئات آلاف الكرد الذين خرجوا الى الشوارع يوماً يهتفون للهيئة العليا ، يسألون اليوم عن هيئتهم ! ماذا حل بها ؟ أين هي ؟ ... آلاف المستقلين والمثقفين الذين انجذبوا الى المجلس الوطني يوم إعلانه ثم تركوه للقيادات الحزبية ! يسألوننا اليوم بجفاء وربما بسوء عن حالنا و حال مجلسنا ؟ .. ، ماذا – ترانا- نجيبهم؟ ، ماذا نقول للقرويين والقرويات والفلاحين ، وللنازحين والمشردين والمهجّرين في بلاد الغربة ؟ ، ماذا نقول لأبنائنا الذين علمناهم حب الألوان والأعلام الكردية ولا زالوا يرسمون علم الهيئة والمجالس في دفاترهم !؟.... أنعترف لهم بأننا قاصرون كقيادات وكأحزاب في هذا الظرف التاريخي ولم ننجح في مزج الألوان ولا في توزيع الأدوار ولا في الأداء ولا حتى في مجرد انسجام تحت السقف الواحد ؟! ، هل نملك الشجاعة لنعترف أمام الملأ بفشلنا في التأسيس للحالة الجمعية الكردية وعدم أهليتنا للعمل الجماعي والادارة ؟ ، هل نضع النقاط على الحروف والأصابع على الجروح ونعلن للناس أسماء مَن تركوا المجلس خلفهم مِن أجل مشاريع وأجندات خاصة ، ومَن أوقف تمويل المجالس المحلية ومَن أوعز لرفاقه بعدم حضور اجتماعات المجلس والهيئة ...؟ ، وهل نعلن أسماء من استغلوا علم الهيئة كقميص عثمان في أسفارهم وفي حملاتهم وفي مسعاهم للوصول دون الآخرين وقبل الآخرين الى قمة الهرم الكردي والمنصب الأول ؟ ، نحن في حزب الوحدة كنا ولا زلنا سباقين في كل الخطوات التي تؤدي الى ترتيب البيت الكردي دون أن نحمل أو نهتم بأية مصلحة أو أجندات خاصة ، ومن أجل تأسيس وانجاح المجلس الوطني الكردي كعنوان سياسي للحالة الكردية ومؤسسة لترسيخ العمل الجماعي ، وافقنا على كل شروطه المجحفة بحقنا فوضعنا أنفسنا في الكفة المقابلة لأي عضو آخر حتى وإن كان حزباً لا يتجاوز عدد أعضائه ركاب سيارة أجرة ! ، وقبلنا تحت سقف هذا المجلس أن يتساوى بيننا كحزب بآلاف أعضائه وبين شخص مستقل حتى وإن لم يكن صاحب تاريخ .... ، وكما التزمنا بكل واجباتنا تجاهه ، بقينا كذلك آخر المدافعين عن هذا المجلس وهذا البيت الكردي ، فقط لأننا نعي مسؤوليتنا التاريخية وندرك أهمية الترتيب والتنظيم وأهمية العمل المشترك في هذا المنعطف المصيري. رفاقنا واخوتنا في المجلس الوطني يتهموننا بالهروب الى الأمام ومساندة خطوات وسياسات "تف- دم" و "ب ي د" (المُغامِرة والمرسومة في قنديل) ، والأخيرة تتهمنا بالهروب الى الخلف والاستمرار كتابع لا حول له في المجلس الوطني الكردي الذي استقر معظم قادته في أربيل تاركين الشعب خلف ظهورهم ، ونحن بدورنا ندرك أن وقوفنا على مسافة واحدة بين المحورين قد يولّد هذا الانطباع وهكذا رأي لدى كل طرف من موقعه ، ولسنا هنا بحاجة الى الرد والدفاع عن أنفسنا في الوقت الذي لسنا عاجزين فيه أيضاً عن الإجابات المفصلة لكل أسئلة الشارع الكردي بخصوص المجلس والهيئة والعمل المشترك ، لكننا – أيضاً- لا نريد أن نتحدث بلسان أحد ، والأجدى أن نحوّل هذه الأسئلة المشروعة إلى المتهمين الحقيقيين الذين أفشلوا المجلس والهيئة عن سبق إصرار وتصميم ، علّهم يجرؤون على مراجعة نقدية ذاتية ويجيبون بأنفسهم على أسئلة الناس ، فنحن في حزب الوحدة لسنا منهم ، ولم نكن أبداً سبباً في الشيخوخة المبكرة للمجلس ولا في الموت السريري للهيئة العليا ، وبالتالي لن نحضّر النّعوات ولن نعلن مراسيم دفنها نيابة عن أحد ، لأننا ببساطة لا زلنا نعتقد أن حالة التمثيل الكردي بمجلسين كانت أفضل انعكاس لواقع وثقافة المجتمع الكردي ، والهيئة التي انبثقت عنهما كمرجعية عليا كانت بمثابة الحالة التمثيلية المثلى للكرد في سوريا ، إلا أن قوة جذب المحاور الكردستانية كانت – على ما يبدو- أكبر من قدرة الكرد السوريين على الثبات وعلى تمثيل إرادتهم بأنفسهم ، والسبب – طبعاً- هو تلك المحاور لاتملك بالأساس أي مشروع كردي- سوري مستقل.